الْمُذَكِّرَةُ في التَّجْوِيدْ

تجويد رواية حفص عن عاصم طريق الحرز
(الشاطبية)

خلاصة تدريس أكثر من ست وثلاثين عاماً

تأليف

خادم كتاب الله المجيد

محمد نبهان بن حسين مصري

أستاذ القرآن والقراءات – جامعة أم القرى

الطبعة الثلاثون

١٤٢٥-٢٠٠٤

(لقد سجل هذا الكتاب على شريطي تسجيل والأمثلة بصوت المؤلف).

عنوان المؤلف

موقع الإنترنت: www.quraat.com

البريد الإلكتروني:quraat@gawab.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده من أورثهم كتابه، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي نزل عليه الروح الأمين بالكتاب المبين، الذي جعله الله أفضل الأذكار نتقرب به إليه ورفع به ذكر نبيه ﷺ وذكر أمته بين الأمم إلى يوم الدين.

وقد أمر الله نبيه ﷺ أن يقرأ القرآن على الناس على مكث فكان ﷺ خير التالين وخير المجودين لهذا الكتاب قراءة وصوتا، ولقد كان لنا فيه أسوة حسنة في أدائه لكتاب الله تعالى وتلاوته.

وقد توارث عنه ذلك خلف عن سلف وما يزال القرآن يقرأ غضاً طرياً إلى زماننا هذا.

وقد جعل العلماء لِهذا الكتاب قواعد حفظوا بِها تلاوته وأداءه سموها (علم التجويد) التي أمست حصناً حصيناً لحفظ هذا الكتاب وأُلفت التآليف الكثيرة في هذا العلم.

ولقد ألزمني والدي – رحمه الله تعالى – بحفظ هذا القرآن العظيم وتشرفت بحمله، وقد تلقيته بقراءاته العشر من طريق الشاطبية والدُّرة عن شيخنا أبي عبد الله سعيد بن عبد الله المحمد [1]– حفظه الله تعالى – وقد

---

(١) الشيخ أبو عبد الله سعيد العبد الله: هو شيخ قراء حماة في عصره ولد في رمضان سنة ١٣٣٨هـ الموافق لحزيران١٩٢٠ م، قرأ على الشيخ نوري الشحنة وعلى الشيخ عبد العزيز

رأيت أن أساهم في كتيب في هذا العلم أسميته (الْمُذكِّرة في التجويد) أجعله لي سابق خير من حياتي إلى ما بعد مماتي.

عسى الله أن يرحمني كلما قرأ هذه المذكرة قارئ واستفاد منها مستفيد.

ولست مدعياً كمالها ولا منوهاً بِها، وقد جعلتها مفقرة بعد أن لمست أن هذه الطريقة مفيدة لطالب العلم، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بِها، و أن يقبل منا صالح أعمالنا ويرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأفعالنا إنه خير مسؤول وخير مجيب.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بِهديه إلى يوم الدين.

المؤلف[1]

عيون السود رحمهما الله، درَس في دار العلوم الشرعية في حماة ثم درَّس فيها، وأسس معهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية في حماة، ثم انتقل إلى مكة المكرمة ودرَّس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى، توفي في مكة المكرمة عصر الثلاثاء ١٤٢٥/٧/٨ رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(١) هو أبو الحسين محمد نبهان بن حسين بن نبهان مصري، ولد في حماة في ٢٥/صفر/١٣٦٣هـ الموافق ٢٠/آذار/١٩٤٤م، درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ثم ضعف بصره حتى كُفَّ وهو في السابعة عشرة من عمره، ثم التحق بمعهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية، وتخرج منه، وتلقى القراءات العشر عن الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد شيخ قراء مدينة حماة في عصره، وعين نائباً لمدير المعهد، ودرَّس فيه، ثم انتقل إلى مكة المكرمة سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ودرس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى وهو مايزال فيها حتى الآن، أسأل الله أن يختار له الخير حيث كان، إنه سميع مجيب.

التراجم

*** الإمام عاصم**[1]:

هو القارئ الكوفي الشهير المحدث الإمام أبو بكر عاصم بن أبي النجود، وهو معدود في التابعين، قرأ عليه خلق كثير، وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة، كان كفيف البصر، وكان نحوياً فصيحاً.

وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن، وقد قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي[2]عن علي بن أبي طالبﷺ عن النبي ﷺ، وقرأ على زر بن حبيش[3]عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة.

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/٨٨.

(٢) أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب، مقرئ الكوفة ولد في زمن النبي ﷺ وقد أخذ القراءة عرضا عن علي بن أبي طالب وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وممن أخذ القراءة عنه عاصم و الحسن والحسين ابنا علي رضي الله عنهم توفي سنة ٧٤هـ.أنظر معرفة طبقات القراء الكبار للذهبي ١/٥٢.

(٣) زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وممن عرض عليه عاصم، وقد خص عاصم شعبة بقراءة زر بن حبيش، توفي في الجماجم سنة ٨٢هـ. انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٩٤.

*** الإمـــــام حفـــص**[1]:

هو المقرئ المتقن الإمام الكوفي أبـــوعمر حفـــص بـــن ســـليمان الغاضري، ولد سنة ٩٠ هــ، وهو صاحب عاصم وأحد رواته البارزين، قال الذهبي عنه في القراءة: إنه ثقة ثبت ضابط.

كان الأولون يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها علـــى عاصـــم، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه توفي سنة ثمانين ومائة هجرية.

*** الحـــــرز:**

هو كتاب (حرز الأماني ووجه التهاني) المعروف بالشاطبية، للإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي الأندلسي الضرير وطريقـــه أشـــهر طـــريقين في زماننا، والطريق الثاني هو (طيبة النشر) للإمام محمد بن الجزري[2].

توفي الشاطبي سنة ٥٩٠ هــ ودفن في ســـفح جبـــل المقطـــم في القاهرة.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٤٠.

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، إمام المقرئين وخاتمة المحققين ولد في دمشق سنة ٧٥٠هــ، توفي في شيراز سنة ٨٣٣هــ وله من العمر ٨٢ سنة رحمه الله تعالى.

أركان معرفة التجويد

اعلم أخي القارئ أن معرفة علم التجويد ترتكز على أربع قواعد هي:

١ - معرفة مخارج الحروف.

٢ - معرفة صفات الحروف.

٣ - معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف.

٤ - رياضة اللسان والتكرار.

والقاعدة الرابعة هي القاعدة المهيمنة على القواعد الثلاث الأُوَل، ولا بد من تكرير الحكم بلسانك لتروضه عليه بعد معرفته وأخذه من أفواه العارفين المتصل سندهم بالنبي ﷺ.

ومذكرتنا هذه تبدأ بالقاعدة الثالثة وهي معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف ثم الأولى ثم الثانية.

التجـويـد

معنـــــاه:

أ ـــــ التجويد لغةً: التحسين.

ب ـــــ اصطلاحاً: هو إعطاء الحرف حقه[1] ومستحقه[2] مخرجـــاً وصفةً ومداً[3].

غايتـــــه:

صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم، ونيل الـــسعادة في الدنيا و الآخرة.

حـــكمـــــه:

تعلمه فرض كفاية، والعمل به فرض عين لإجماع الأمة علماءً وقراءً خلفاً عن سلف، عن النبي ﷺ بالعمل به وعدم تركه.

(١) حق الحرف: إخراجه من مخرجه وإعطاؤه صفاته اللازمة مثل الهمس والاستعلاء.

(٢) مستحق الحرف: هو إعطاؤه صفاته العارضة، كالإمالة والتفخيم والإدغام.

(٣) مدا: حق الـــمد حركتان واستحقاقه أكثر من ذلك بشرطه.

أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة:

مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في جزئها، وتكفي القارئ استعاذة واحدة ولو للقرآن كله ما لم يقطع قراءته.

ثانيـــــاً: البسملة:

سنة مؤكدة في أول كل سورة، سوى سورة براءة (التوبة).

ثالثـــــاً:

للقارئ الخيار في وسط السورة، إن شاء بسمل - وهو الأفضل - وإن شاء ترك البسملة.

رابعـــــاً:

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول الـــسورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه:

وصل الجميع، قطع الجميع، وصل الاستعاذة بالبـــسملة بـــنفس وقطعهما عن أول السورة، قطع الاستعاذة أي بنفس ووصل البـــسملة بأول السورة بنفس.

أ – وصل الجميع: أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة بنفس واحـــد، مثال ذلك:

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

ب – قطع الجميع: كل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

جـ – وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

د – قطع الاستعاذة أي بنفس، ووصل البسملة بأول السورة بنفس، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

خامســـــاً: البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه:

١ – ثلاثة منها جائزة.　　　　٢ – ووجه غير جائز.

١ – الأوجه الجائزة:

وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.

أ – وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك:

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

ب – قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾.

جـ – قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، مثال ذلك:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾.

٢ – الوجه الممنوع (غيرالجائز):

وصل آخر السورة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة، مثال ذلك:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

سادســــــاً:

لا بسملة في أول سورة التوبة بل يكتفي القــارئ بالاســتعاذة فقط إذا ما ابتدأها، وأما إذا وصلها بآخر سورة الأنفــال فللقــارئ ثلاثة أوجه:

أ - وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تــنفس، مثــال ذلك:

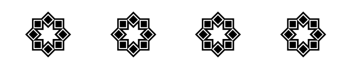
﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾

ب - السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس، مثال ذلك:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۜ . بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾

جـــ - الوقف بينهما بتنفس، مثال ذلك:





أحكــام النون الساكنة والتنوين

التنوين: هو نون لفظاً لا خطاً تثبت وصلاً وتسقط وقفاً، مثـــل:
كتابٌ- رفعاً وجراً-،كتاباً. وتقرأ وصلاً كتابُنْ، كتابِنْ،كتابَنْ.
ويوقف عليها بحذف التنوين: كتابْ، كتابا.
للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام:
الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

أولاً: الإظـــهـــار:

أ – معناه في اللغة: البيان.

ب – وفي الاصطلاح: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة مستطالة.

جـــ – أحرفه: ستة، هي: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)

وهي أحرف الحلق، مجموعة في أول الكلمات الآتية:

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

ويكون الإظهار في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين.

أ – أمثلة الإظهار في الكلمة الواحدة:

﴿وَيَنْـَٔوْنَ ، يَنْهَوْنَ ، يَنْعِقُ ، وَتَنْحِتُونَ ، فَسَيُنْغِضُونَ ، وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾.

ب – أمثلته في الكلمتين:

﴿مَنْ ءَامَنَ، مِنْ هَادٍ ، مِنْ عِندِ، وَمِنْ حَيْثُ، مِنْ غَيْرِكُمْ، مِّنْ خَيْرٍ ﴾.

جـ – أمثلته في التنوين:

﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا، جُرُفٍ هَارٍ، حَكِيمٌ عَلِيمٌ ، عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، غَفُورٌ رَّحِيمٌ ، غَلِيظًا، عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.

ثانيـــاً: الإدغــــام:

أ – معناه في اللغة: الإدخال.

ب – وفي الاصطلاح: التقاء حرف بحرف بحيث يصيران حرفاً مـــشدداً كالثاني.

جـ – أحرفه: ستة مجموعة في كلمة **(يرملون)** و ينقسم إلى قسمين:

١ – الإدغـــام الكامل بلا غُـــنَّـــة: وهو في اللام والراء، أمثلته:

﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (مِـلَّـــدُنه).

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ـــــــ تقرأ ــــــــــ (هُدَ لِّلمتقين).

﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (مِــرَّ بِّهم).

﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (غفورُ رَّحيم).

٢ – الإدغـــام بغُنـــّـــة:

وأحرفه أربعة مجموعة في كلمة **(ينمو)** وهو على قسمين:

أ– كامل بغنة.

ب– ناقص بغنة.

أ – **الإدغام الكامل بغُنَّة**: له حرفان هما النون والميم.

الأمثلة:

﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــ (مِــنِّــعْمة).

﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــ (يومئِذِنــــّـاعمة).

﴿مِن مَّارِجٍ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــ (مِــمَّــارج).

﴿جَزَآءً مِّن﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــ (جــزاءَ مِّــن).

ب – **الإدغام الناقص بغُنــَّة**: له حرفان، هما الواو والياء.

الأمثلة:

﴿مِن وَلِيٍّ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــ (مِــ غنة ــوَلي).

﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (غشاوةٌ غنة وَلهم).

﴿مَن يَقُولُ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــ (مَــ غنة ــيَقول).

﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (خيرَ غنة يَره).

ويشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين، فإذا جاء النون وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهاره، ويسمى هذا الإظهار: **الإظهار المطلق**.

الإظهار المطلق: هو الإظهار غير الحلقي وغير الشفوي، وهو ثلاثة أنواع:

الأول: هو التقاء النون الساكنة مع أحد أحرف الإدغام في كلمة واحدة، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات هي:

﴿الدُّنْيَا﴾ ﴿بُنْيَٰنٌ﴾[حيثما وردتا] ﴿قِنْوَانٌ﴾[الأنعام:٩٩] ﴿صِنْوَانٌ﴾[الرعد:٤].

الثاني: إظهار النون في هجاء الحرف عند حرف الإدغام وذلك في موضعين:

﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ .

بينما تدغم النون من هجاء السين في الميم الأولى من هجاء الميم في ﴿طسٓمٓ﴾ : (طاسينْ ميم) ــــــ تقرأ ــــــــ (طاسيمِّيم).

الثالث: إظهار النون والميم لدى الوقف عليهما بالسكون:

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

ثالثــــاً: الإقــــــلاب:

أ ــــ هو في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه.

ب ــــ وفي الاصطلاح: جعل النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة بغنة عند الباء. والباء هو حرفه الوحيد.

أمثلتــــه:

﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــ (مِمْبَعد).

﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــ (الأمْــبِياء).

﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (عليمُـــمْبذات).

رابعـــــاً: الإخفــــــاء:

أ – معناه في اللغة: الستر.

ب – في الاصطلاح: النطق بالحرف على حالة متوسطة مـــا بـــين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة، ويسمى **الإخفاء الحقيقي**.

جـــ – حروفه: خمسة عشر حرفا هي أول الكلمات التالية:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

(ص،ذ،ث،ك،ج،ش،ق، س، د، ط، ز، ف، ت،ض، ظ)

وطريقة النطق بالإخفاء تلاصق جزئي مخرج حرف الإخفاء من دون ضغط عليهما حتى تستوفى الغنة، وإليك الأمثلة:

الحرف	مثاله في كلمة	في كلمتين	في التنوين
ص	﴿ مَنصُورًا ﴾	﴿ مِّن صِيَامٍ ﴾	﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾
ذ	﴿ أَنذَرْهُم ﴾	﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى ﴾	﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾
ث	﴿ مَّنثُورًا ﴾	﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾	﴿ نُّطْفَةٍ ثُمَّ ﴾
ك	﴿ أَنكَالًا ﴾	﴿ أَن كَانَ ﴾	﴿ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾
ج	﴿ أَنجَـٰكُم ﴾	﴿ أَن جَآءَكُمْ ﴾	﴿ شَيْـًٔا ۝ جَنَّـٰتِ ﴾
ش	﴿ مَنشُورًا ﴾	﴿ لِمَن شَآءَ ﴾	﴿ جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾
ق	﴿ يَنقَلِبُونَ ﴾	﴿ أَن قَدْ ﴾	﴿ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾
س	﴿ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾	﴿ مِن سُلَـٰلَةٍ ﴾	﴿ قِيلًا سَلَـٰمًا ﴾

د ﴿ أَندَادًا ﴾ ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾

ط ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ ﴿ مِن طِينٍ ﴾ ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

ز ﴿ أَنزَلْنَاهُ ﴾ ﴿ فَإِن زَلَلْتُم ﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾

ف ﴿ أَنفُسِكُمْ ﴾ ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ ﴾ ﴿ أَزًّا ۝ فَلَا ﴾

ت ﴿ كُنتُمْ ﴾ ﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾ ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي ﴾

ض ﴿ مَّنضُودٍ ﴾ ﴿ مِن ضَعْفٍ ﴾ ﴿ مُّسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ ﴾

ظ ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾ ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾

أحكـــام الميم الساكنة

للميم الساكنة عند أحرف الهجاء ثلاث حالات:

الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي، الإظهار الـــشفوي. وسميـــت بالشفوية لخروج الميم من الشفتين.

أولاً: الإدغام الشفوي:

تدغم الميم الساكنة في مثلها فقط:

الأمثلـــــة:

﴿ جَآءَكُم مُّوسَىٰ ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــ (جاءكمّن الحق).

﴿ وَمَا بِكُم مِّن ﴾ ـــــــــــــــ تقرأ ـــــــ (وما بكمّن).

﴿ مَّا هُم مِّنكُمْ ﴾ ـــــــــــــــ تقرأ ـــــــ (ما هُـــمِّنكُم).

ثانياً: الإخفاء الشفوي:

له حرف واحد هو الباء فقط، والإخفاء هو الوجه المختار من أحـــد الوجهين، (حيث يجوز إخفاء الميم عند الباء وإظهاره).

ويلاحظ عند الإخفاء الشفوي والإقلاب تلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقاً رقيقاً – أي عدم الضغط عليهما ضغطاً قوياً – لأن كلاً مـــن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين.

ولا انفراج بين الشفتين عند الإخفاء حيث لا مسوغ لهذا الانفراج.

الأمثلة: ﴿إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ، أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ، أَحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ﴾.

ثالثــــاً: الإظهــــار الشفوي:

وله ست وعشرون حرفاً، وأشدّ الإظهار عند الواو والفاء. أمثلته:

ء:	﴿ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾	ض:	﴿فِيكُمْ ضَعْفًا﴾
ت:	﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ﴾	ط:	﴿مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾
ث:	﴿مِّن دِيَـٰرِكُمْ ثُمَّ﴾	ظ:	﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ﴾
ج:	﴿إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾	ع:	﴿مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾
ح:	﴿غَنِمْتُمْ حَلَـٰلًا﴾	غ:	﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾
خ:	﴿تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا﴾	ف:	﴿وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾
د:	﴿مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ ٱللَّهُ﴾	ق:	﴿لَكُمْ قِيَـٰمًا﴾
ذ:	﴿مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ذَٰلِكَ﴾	ك:	﴿أَمْ كُنتُمْ﴾
ر:	﴿عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	ل:	﴿أَوْلَـٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ﴾
ز:	﴿أَمْ زَاغَتْ﴾	ن:	﴿وَلَكُمْ نِصْفُ﴾
س:	﴿وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ سَلَـٰمٌ﴾	هـ:	﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾
ش:	﴿وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا﴾	و:	﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾
ص:	﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ﴾	ي:	﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ﴾

الغُــنَّــة

معنى الغنـــــة:

صوت يخرج من الخيشوم، مركب في جسم الميم والنـــون، وهــي قسمان:

أ – أصليــــــة: وهي التي يُؤتى بها دون استطالة لتمام النطــق بالحرف، وتكون في موضعين: في النون والميم المتحركتين الخفيفتين، وفي النون والميم الساكنتين المظهرتين إظهاراً حلقياً أو شفوياً أو مطلقاً.

الأمثلـــــة:

﴿ مَـٰلِكِ ، نُورٌ ، هَوْنًا ،وَلَا تُمْسِكُوا۟، نَعْبُدُ، ٱلدُّنْيَا ﴾.

ب – الفرعــيـــــة:

وهي الغنة المستطالة بقدر حركتين.

مواضع الغنة الفرعية تسعة، أربعة للنون وثلاثة للمــيم، وموضــع لإدغام الباء في الميم وآخر لإدغام لام أل التعريف في النون.

مواضع إظهار الغنة بقدر الحركتين في النون:

أ – النون المشدد، مثل: ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ، عَنْهُنَّ، ٱلتَّنُّورُ، إِنِّى ﴾.

ب – النون أو التنوين الــمدغم في أحد أحرف ينمو، مثل:

﴿ مَن يَقُولُ، لَن نَّصْبِرَ ، بِمَن مَّعَكَ ، بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾.

جـ - النون أو التنوين المنقلب إلى ميم عند الباء، مثل:

﴿ يُنۢبِتُ لَكُم، مِنۢ أَنۢبَآءِ، خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾.

د - النون أوالتنوين المخفي عند الحروف الخمسة عشر، مثل:

﴿ إِذًا ۝ تَكَادُ ، أَن دَعَوۡا ، مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾.

٢ - مــواضعهـــا في الــميــم:

أ - الميم المشدد، مثل: ﴿ ثُمَّ، لَمَّا ، وَأَتِمُّوا ﴾.

ب - الميم الــمدغم في مثله، مثل:

﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡ، فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ ﴾.

جـ - الميم المخفي عند الباء، مثل:

﴿ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴾

٣ - موضعهــا في البـــاء:

عند إدغام الباء في الميم في سورة هود[1] الذي لا ثاني له في القرآن

﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ـــ تقرأ ـــ (يا بني اركــمَّعنـــا).

(١) سورة هود /٤٢.

٤ – موضعها في لام أل التعريف:

عند إدغام لام أل التعريف في النون، مثل:﴿ ٱلنَّارِ ، ٱلنَّاسِ ﴾.

ملاحظــــة: يجب إظهار الغنة على النون والميم المشددين سواء كانا في وسط الكلمة أوكانا في آخرها لدى الوقف عليهما بمقدار حركتين، مثل: ﴿ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ ، غَمًّۢا بِغَمٍّ ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ ، وَلَا جَآنٌّ **﴾**

مع ملاحظة الــمد اللازم في ﴿ وَلَا جَآنٌّ ﴾.

أحـكـام الـلاّم

للاّم الساكنة حالتان: إدغام، وإظهار.

مواضعها: في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

١ – اللاّم التي في أول الكلمة:

هي لام أل التعريف الداخلة على الأسماء، وتنقسم إلى قسمين:

أ – شمسية ، ب – قمرية.

أ – الـــلاّم الشمسية:

وهي اللاّم الـــمدغمة في الحرف الذي بعدها، إذا كـــان الاســـم مبدوءاً بأحد حروف أول الكلمات التالية، وهي أربعة عشرحرفاً:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَانِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

ط: ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَطَّـــآمَّة).

ث: ﴿ ٱلثَّمَرَٰتُ ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَثَّمرَات).

ص: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَصَّالِحات).

ر : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَرَّحمن).

ت: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَتَّائبون).

ض: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَضَّــالِّين).

ذ : ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (وذَّارِيات).

ن: ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أنَّاس).

د : ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَدَّاعي).

س: ﴿ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَسَّائِحون).

ظ: ﴿ ٱلظَّآنِّينَ ﴾ــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَظَّــانِّين).

ز: ﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَزَّقُّوم).

ش:﴿ ٱلشَّمۡسُ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَشَّمس).

ل: ﴿ ٱلَّيۡلَ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــ (أَلَّيل).

ب – الــلاّم القمــريــة:

هي اللام التي يجب إظهارها إذا دخلت على الاسم المبدوء بأحــد حروف: (**إبغ حجك وخف عقيمه**) وهي أربعة عشر حرفاً.

الأمثـــلة:

﴿ ٱلۡإِبِلِ – ٱلۡبَقَرِ – وَٱلۡغَنَمِ – ٱلۡحَآقَّةُ – ٱلۡجِبَالُ – ٱلۡكَٰفِرُونَ – ٱلۡوَاقِعَةُ – ٱلۡخَٰٓئِنِينَ – ٱلۡفَآئِزُونَ – ٱلۡعَٰقِبَةَ – ٱلۡقَرۡيَةِ – ٱلۡيَاقُوتُ – ٱلۡمَوۡتَ – ٱلۡهُونِ ﴾.

٢ – الــلاّم في وسط الكلمة:

وهي إما أن تكون في الاسم أوفي الفعل ويجب إظهارها.

أمثلتها في الاسم: ﴿أَلْسِنَتِكُمْ،وَأَلْوَانِكُمْ، سَلْسَبِيلًا، سُلْطَانًا﴾.

أمثلتها في الفعل:

﴿ الْتَقَى، فَالْتَقَمَهُ، أَدْخِلْنِي، أَنزَلْنَاهُ، جَعَلْنَا ، قُلْنَا ، وَقُلْنَ ﴾.

٣ – اللاّم المتطرفة:

وهي التي في آخر الحرف أو الفعل، في:

﴿ هَلْ، بَلْ ، قُلْ ، اجْعَل ﴾.

ويجب إدغام هذه اللام بمثلها وفي الراء، وإظهارها عند بقية الحروف.

أمثلة إدغام اللاّم في اللاّم:

﴿ بَل لَّا يَخَافُونَ ﴾ ________ تقرأ ________ (بلاّ يَخافُون).

﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ ________ تقرأ ________ (بلاَّ تكرمون).

﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ ______ تقرأ ________ (قُلاَّ أَقول).

﴿ هَل لَّكُمْ ﴾ __________ تقرأ __________ (هَــلَّكــم).

﴿ وَاجْعَل لِّي ﴾ __________ تقرأ ________ (واجعَــلِّي).

أمثلة إدغام اللام في الراء:

﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ـــــــــــــــ تقرأ ـــــــــ (بَرَّفَعَه).

﴿ بَل رَّبُّكُمۡ ﴾ ـــــــــــــــ تقرأ ـــــــــ (بَرَّبُّكُم).

﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ـــــــــــــــ تقرأ ـــــــــ (وَقُـــــرَّبِّ).

ويجب إظهار اللام عند سائر حروف الهجاء المتبقية، مثل:

﴿ بَلۡ طَبَعَ، بَلۡ سَوَّلَتۡ، فَهَلۡ تَرَىٰ، بَلۡ نَحۡنُ، بَلۡ زَعَمۡتُمۡ، هَلۡ ثُوِّبَ ﴾.

إلى آخر الحروف المتبقية.



المد وأقسامه

معناه لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: هوإطالة الصوت عند النطق بالحرف، وأحرفه ثلاثة:

أ – الألف الساكن المفتوح ما قبله: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾.

ب – الواو الساكن المضموم ما قبله: ﴿ قُولُوٓا۟ ﴾.

ج – الياء الساكن المكسور ما قبله: ﴿ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾.

وقد جُمعت أحرفه الثلاثة في كلمة: (نُوحِيهَا).

والمد قسمان: ١ – أصلي، وهو الطبيعي. ٢ – فرعي.

أولاً: المد الطبيعي (الأصلي):

تعريفه: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز ولا سكون، ومقدار مده حركتان.

الحركة: هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة، والفتحة نصف الألف، والضمة نصف الواو، والكسرة نصف الياء.

أمثلته:

الألف: ﴿ ذَٰلِكَ ، لَا تَفْرَحْ ، شَانِئَكَ ﴾.

الواو: ﴿قُولُوٓا۟ ، مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ ﴾.

الياء: ﴿لِى ، عَمَلِى ، لِحَيَاتِى ﴾.

ملحقات الـــمد الطبيعي أربعة، ومقدار مد كل منـــها حركتـــان وهي: مد البدل، مد العوض، الألف في هجاء أحرف (حي طهر)، مـــد الصلة الصغرى.

١ – مـــــد البــــدل:

هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدٍّ يناسب الحركة التي قبلها، وعلامته أن يأتي حرف الـــمد بعد الهمزة.

أمثلتـــــــه: ﴿ وَءَاتَى ، ءَامَنَ ، ءَادَمَ ، أُوتُوا ، وَأُوذُوا ، وَإِيتَآءَ، بِٱلۡإِيمَٰنِ ، لِإِيلَٰفِ ﴾

تـــنـــبـــيـــه:

- أصل (آمَن) أأمَن أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الألف يناسب الفتحة، وكذلك ما ماثلها مثل: (آدم، آسَى).
- وأصل (أُوتوا) أؤْتُوا أبدلت الهمزة الثانية الـــساكنة واواً لأن الـــواو يناسب الضمة، وكذلك ما يماثلها مثل: (أُوذينا).
- أصل (إِيمان) إِئْمان أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياءً لأن الياء يناســـب الكسرة، وكذا ما ماثلها مثل: (لإِيلـــف).
- وإذا لم يكن أصل الـــمد همزة فهو شبيه بالبـــدل مثـــل: ﴿ قُرۡءَانٌ ، مَسۡـُٔولٗا ، إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾.

نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة:

إذا اجتمعت همزتان الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ؛ فيجب إسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً:

مثال(١): ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ ــــ تقرأ وصلا ــــــــ (الذِءْتُمِنَ).

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المضمومة وإبدال همزة القطع واواً يناسب ضمة همزة الوصل فتقرأ: (أُوتُمِنَ).

مثال(٢):﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ ــــ تقرأ وصلا ــــ (إلى الهُدَءْتِنَا).

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المكسورة وإبدال همزة القطع ياءً تناسب كسرة همزة الوصل فتقرأ: (إِيــتِــنَا).

وقس ما ماثل هذين المثالين عليهما.

٢ – مــد العــوض:

تعريفه: هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف، ما لم يكن التنوين على تاء التأنيث المربوطة.

الأمثــلــة:

﴿ مُّقْتَدِرًا ﴾ ــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــ (مُقتَدِرَا).

﴿مَآءً ﴾ ــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــ (مَــــاءَا).

﴿ عَزِيزًا ﴾ ــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــ (عَزِيــزَا).

﴿ شَرْقِيًّا ﴾ ــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــ (شَرقِيَّا).

﴿عِزًّا﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (عِــــزَّا).

﴿إِدًّا﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (إِدَّا).

وإذا كان التنوين على تاء التأنيث المربوطة، يوقف عليها بالهاء الساكنة، مثالها:

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا﴾

﴿قَرْيَةً﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (قَــــريَــهْ).

﴿ءَامِنَةً﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (آمِــنَـــــهْ).

﴿مُّطْمَئِنَّةً﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (مُطمَئِــنَّــهْ).

* **تــنـــبـــيه في الوقف على الفعل الــمُنَوَّن:**

إذا رسمت نون التوكيد الخفيفة بالتنوين المنصوب يوقــف عليهــا بالألف، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في كلمتين:

أولاهما: وَلَــيَكوناً: من قوله تعــالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف:٢٣] فيوقف عليها بالألف بدل التنوين:

﴿وَلَيَكُونًا﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (وَلَيَكُونَــا).

وتوصل بالإدغام بغنة، فتقرأ: (وَلَيَكُونَـــمِّـــنَ الصاغرين).

ثانيتهما: لَنســـفَـــعاً.. من قوله تعــالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلــق:١٥]

فيوقف عليها بإبدال التنوين المنصوب ألفاً:

﴿لَنَسْفَعًا﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (لَنَسْفَعَــا).

وتوصل بقلب التنوين ميما مخفاة عند الباء: (لَنَسْفَعَـــمْبِالنَّاصِيَة).

٣ - الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر)من فواتح السور:

ويتألف هجاء كل من هذه الأحرف من حرفين، الحرف ذاته وألف بعده: (حا، يـا، طا، هـا، را).

ومقدار مده حركتان فقط، دون زيادة الهمز بعد الألف في الأحرف الخمسة المذكورة، ودون تشديد الميم في (حـم).

أمثلة: (حمٓ - حـا)، (يسٓ - يـا)، (طه - طـا هـا)، (الٓر - را)، (طسٓمٓ - طا)، (كٓهيعٓصٓ -.. هـا يا..).

٤ - مـد الصلة الصغرى:

تعريفه: هو جعل ضمة هاء الضمير واوا، وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحركين ما لم يكن قبل همزة قطع، ويلحق بها الهاء الثانية من كلمة (هذه).

الأمثلة:

﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (إنّهُو هو).

﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (لَهُو مَافي السماوات).

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (ومن آياتِهِي خلق).

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (قُل هَذِهِي سَبِيلي).

وشذت كلمة (**يَرْضَه**) من قولــه تعــالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[1] حيث استوفت شروط الصلة ولا صلة فيها.

تــنــبــيــه: الهاءات التي لا صلة فيها ستة:

١ – الهاء من كلمة (يرضه لكم) المذكورة آنفاً.

٢ – الهاء التي من أحرف الكلمة الأصلية مثل:

الهاء من: ﴿ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ۝ ﴾ والهاء من: ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾.

٣ – إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين، مثل:

الهاء من كلمة (وهديناه) في الآية: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝ ﴾

والهاء من كلمة (عليه) في الآية: ﴿ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾.

٤ – إذا وقعت بين متحرك وساكن مثل:

الهاء من كلمة (له) في الآية ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾.

٥ – الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك مثل: الهاء من كلمة (إليــه) في الآية ﴿إِلَيْهِ كَنزٌ﴾ ، وشذت الهاء من كلمة ﴿فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [2]

حيث إنّها وقعت بين ساكن ومتحرك وفيها صلة.

٦ ـــــ إذا كانت الهاء ساكنة فلا صلة فيها أيضاً مثل:

﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ ، ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ .

---

(١) سورة الزمر /٧.
(٢) سورة الفرقان /٦٩.

ثانيـــاً: الـــمد الفـــــرعي:

تعريفه: هو الـــمد الزائد على الطبيعي بسبب الهمز أو السكون.

أولاً: الـــمد بسبب الـــهمـــــز: وهو ثلاثة أنواع:

أ – الـــمد الواجب المتصل. ب – الـــمد الجائز المنفصل.

جـــ – مد الصلة الكبرى.

ومقدار مد كل منها أربع حركات، أو خمس حركات.

أ – الـــمد الواجب المتصل:

تعريفه: وهو أن يأتي حرف الـــمد والهمزة بعده في كلمة واحدة.

الأمثلـــــــة:

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ، جَآءَ، كَمَنۢ بَآءَ، بُرَءَٰٓؤُا، ٱلسُّوٓءُ، لِيَسُـٔۥُوا۟، قُرُوٓءٍ﴾

وسمي متصلا لمجيء الـــمد والهمزة بعده في كلمة واحدة، وسمـــي واجبا لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين، ومقـــدار مـــده أربـــع حركات أو خمس حركات.

ب – الـــمد الجائز المنفصل:

تعريفه: وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده.

الأمثلة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا، يَٰٓـَٔادَمُ، قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ، قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا، إِنِّىٓ ءَامَنتُ، حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى﴾.

وسمي منفصلاً لوجود الـــمد في آخر الكلمة والهمـــزة في أول الكلمة الأخرى.

وسمي جائزاً لجواز قصره عند غير حفص لبعض القراء، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات مثل المتصل.

جـــ – مـــد الصـــلة الكبرى:

تعريفه: وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع، مثل:

﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــ (وهو يحاورهُو~أنا).

﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــــ (وأمرهُو~إلى الله).

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم﴾ ـــ تقرأ ـــ (ومن آياتِهِي~أن خلقكم).

﴿عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــ (عند ربِهِي~إنه).

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ ـ تقرأ ـ (وإنَّ هذِهِي~أُمتكم).

ثانيـــاً: الـــمد الفرعي الذي سببه السكون:

وهو قسمان:

أ – مد سكونه عارض. ب – مد سكونه أصلي.

أ – الـــمد الذي سكونه عارض: له قسمان:

الـــمد العارض للسكون ومد اللين.

١– الـــمد العارض للسكون:

تعريفه: هو الـــمد الطبيعي قبل آخر الكلمـــة الموقـــوف عليهـــا بالسكون العارض ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات.

الأمثـــــلـــة:

﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝، ٱلرَّحِيمِ ۝، تُكَذِّبَانِ ۝، ٱلْعِقَابِ ۝، يُؤْمِنُونَ ۝، يَعْمَلُونَ ۝ ﴾

الـــمد المتصل العارض: هو الـــمد الواجب المتصل قبـــل آخـــر الكلمة الموقوف عليها بالسكون، وسمي متصلاً لوجود الهمزة بعد حرف الـــمد في كلمة واحدة، وسمي عارضا لسكون الهمزة لـــدى الوقـــف. ويوقف عليه بالتوسط أو فويق التوسط أو الطول، أي أربع أوخمـــس أو ست حركات، ولا يجوز قصره حركتين لقوة الهمز بعده.

أمثلته: ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ، لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ، إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ ﴾.

٢ – مـــد اللـــين:

تعريفه: هو الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض، ولا فرق في أن يكون آخر الكلمة همزة أو حرفاً آخر.

الأمثـــــلة: ﴿ٱثْنَتَيْنِ، ضَيْفِ، يَوْمِ ، خَوْفٍ ، شَىْءٍ، ٱلسَّوْءِ ﴾.

ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات، كالـــمد العارض للسكون، ولا مد في اللين وصلا.

ب – الـــمد الذي سكونه أصلي وهو الـــمد اللازم:

تعريف الـــمد اللازم: هو الـــمد الذي يسبق حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً أو حرفاً مشدداً في الكلمة أو الحرف، ومقدار مده ست حركات.

وهو قسمان: كلمي، وحرفي، وكل منهما مثقل ومخفف.

أولاً: الـــمد اللازم الكلمي:

أ – الـــمد اللازم الكلمي الـــمثقل:

تعريفه: هو الـــمد الذي يسبق حرفاً مشدداً في الكلمة. وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم.

أمثلته: ﴿ يَتَمَآسَّا، ٱلضَّآلِّينَ ، ٱلصَّآخَّةُ ، ٱلطَّآمَّةُ ،أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى ﴾.

ب – الـــمد اللازم الكلمي المخفف:

تعريفه: هو الـــمد الذي يسبق الحرف الساكن سكوناً أصـــلياً في الكلمة. وليس في القرآن مثل له إلا كلمة (ءَالآن) التي وردت في ســـورة يونس في موضعين:

﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [1] ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾[٢].

ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف

إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ففي همزة أل التعريـــف وجهان: التسهيل والإبدال. وذلك في ثلاث كلمات وقعت كل منها في موضعين من القرآن الكريم، وهي:

---

(1) يونس (٥١).   (٢) يونس (٩١).

﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ [1]، ءَآللَّهُ [2]﴾: مدلازم مثقل كلمـــي عنـــد الإبدال*.

﴿ءَآلۡـَٔنَ﴾ مد لازم مخفف كلمي عند الإبدال.

والتسهيل: لفظ ما بين الهمزة والحركة، أي هو أقوى من الحركـــة وأضعف من الهمز.

ثانياً: الـــمد اللازم الحرفي:

ويكون في ثمانية حروف نزلت في فواتح الـــسور،وهي حـــروف: (**نقص عسلكم**)

(**نون – قاف – صاد – عَين – سين – لام – كاف – ميم**).

ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة أحرف، يتوسطها حرف مد أو لين، كالواو في (نون) والألف في (صاد) والياء في (سين)، وحرف اللين في (عَين).

أ – الـــمد اللازم المثقل الحرفي:

تعريفه: هو الـــمد في هجاء الحرف الـــمدغم ثالثه فيما بعده، وذلك في حرفين فقط هما:

- الألف في هجاء اللام لدى إدغام ميمها في الميم:(الم: لامْ مِيم ـــ لآمِّيم)

- والياء من (سين) لدى إدغام نونِها في المـــيم في (طسٓمٓ) في الـــشعراء والقصص: (سينْ ميم ــــ سيمِّيم). ومقدار مده ست حركات.

---

(1) الأنعام (١٤٤، ١٤٥).

(2) يونس(٥٩) والنمل (٥٩).   * ومنهم من يسميه مد الفرق.

ب – الــمد اللازم المخفف الحرفي:

تعريفه: هو الــمد في هجاء الحرف الذي لم يدغم ثالثه فيما بعده، ومقدار مده ست حركات: كاللام من (الر)، والكاف والعين والــصاد من (كهيعص) و (قاف) و(نون) و السين من (طس.تلك).

وفي (عَين) بخاصة وجهان التوسط أوالطول، أي أربــع أو ســت حركات، وقيل بقصرها حركتين وجهاً ثالثاً.

وفي فاتحة (آل عمران) ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ﴾ وجهان لدى وصلها بلفظ الجلالة:

أولاً: طول الياء مع فتح الميم: (..ميــــــــــــمَ الله).

ثانياً: قصر الياء مع فتح الميم: (.. ميمَ الله).

الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور:

نزل في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في:

(طرق سمعك النصيحه)

(طاء – راء – قاف – سين – ميم – عَين – كاف – ألف – لام – نون – صاد – ياء – حاء – هاء). وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ – قسم لامد فيه وهو حرف الألف فقط.

ب – قسم يمد حركتين وهي خمسة أحرف: (حي طهر).

جـــ – قسم يمد ست حركات وهي ثمانية: (نقص عسلكم).

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً

في القرآن الكريم سبع ألفات تَـثبت وقفاً وتسقط وصلاً وهي ثابتة رسماً: وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (ο) فوق الألف.

أولاً: ألف ﴿ أَنَا۠ ﴾: حيثما كانت من القرآن، مثل:﴿ أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾ تقـرأ وصلاً (أنَ نَذِير) وتقرأ وقفاً (أنَـا. نذير). فيوقف عليها بـالألف مـداً طبيعياً، وكذا مثيلاتها في الألفات السبع وفي كلمات (أنا) كلها.

ثانياً: ألف (لَّٰكِنَّا۠)[1]:

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــ (لكنَّ هو الله).

ـ وتقرأ وقفاً ـــ (لكنَّـا. هو الله).

ثالثاً: ألف (ٱلظُّنُونَا۠)[2]

﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ۝ هُنَالِكَ ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (الظنونَ هُنالك)

ـ تقرأ وقفاً ـ (الظنونَا. هنالك)

رابعاً: ألف (ٱلرَّسُولَا۠)[3]:

﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۝ وَقَالُوا ﴾ ـــ تقرأ وصلاً ـــ (الرسولَ وقالوا)

ـ وتقرأ وقفاً ـــ (الرسولا. وقالوا)

---

(١) سورة الكهف /٣٨.

(٢) الأحزاب /١٠.

(٣) الأحزاب/٦٦.

خامساً: ألف (ٱلسَّبِيلَا۠)[1]:

﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ۞ رَبَّنَآ﴾ ـــــــ تقرأ وصلاً ـــــ (السبيلَ ربنا)

ــ وتقرأ وقفاً ـــــ (السبيلا.ربنا)

سادساً: ألف (سَلَٰسِلَا۠)[2]:

﴿لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا﴾ ــ تقرأ وصلاً ـــ (سَلاسِلَ وأغلالا)

ـــ وتقرأ وقفاً ـــ (سلاسلا) (سلاسلْ)

سابعاً: ألف (قَوَارِيرَا۠)[3]**الأولى**:

﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۞ قَوَارِيرَا۠ مِن﴾ ـــــــ تقرأ وصلاً ـــــ (قواريرَ قوارير)

ــ وتقرأ وقفاً ـــــ (قواريرَا. قوارير)

تـــنـــبـــيـــه: يجوز في (سَلَٰسِلَا۠) لدى الوقف عليها وجهان:

- الوجه الأول: بإثبات الألف كما مثل آنفا (سلاسلا).
- الوجه الثاني: بإسقاط الألف فتقرأ: (سلاسلْ).

تـــنـــبـــيـــه:

تسقط ألف ﴿ وَثَمُودَا۠ ﴾ لفظاً، وقفاً ووصلاً - وهي ثابتة رسماً - في سورة هود/٦٨ والفرقان/٣٨ والعنكبوت/٣٨ والنجم/٥١ ، وكـــذلك ألف ﴿ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان١٦]الثانية في سورة الإنسان ويوقف عليها بسكون الراء مع الـــمد العارض.

---

(1) الأحزاب٦٧ . (٢) الإنسان٤. (٣) الإنسان /١٥.

حذف حرف المد لالتقاء الساكنين

إذا وصلت كلمة في آخرها مد بكلمة أخرى أولها ساكن، يحذف المد لالتقاء الساكنين، مثل:

﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ـــــــ تقرأ وصلاً ـــ (والمقيمِ الصلاة) بدون ياء.

﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾ ـــــــ تقرأ وصلاً ـــــــ (مُحِلِّ الصّيد).

﴿ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ﴾ ـــــــ تقرأ وصلاً ـــــــ (آمنُ اتقُ الله).

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ ـــــــ تقرأ وصلاً ـــــــ (اهدنَ الصِّراط).

﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ـــــــ تقرأ وصلاً ـــــــ (وقالَ الحمدلله).

۞ ۞ ۞ ۞

مخـارج الحـروف

مخارج الحروف سبعة عشر على المختار، موزعة على خمسة مواضع، هي:

١ – الجوف. ٢ – الحلق. ٣ – اللسان.

٤ – الشفتان. ٥ – الخيشوم.

١ – الجـــوف:

هو الخلاء في الفم عند تباعد الفكين لدى النطق بأحرف الـمد، وفيه مخرج واحد يخرج منه أحرف الـمد الثلاثة:

أ – الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

ب – الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

جـ – الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وتسمى الأحرف الـمدية أو الجوفية.

٢ – الحـــلق: وفيه ثلاثة مخارج: أقصى – أوسط – أدنى.

أ – أقصى الحلق ويخرج منه: (الهمزة والهاء).

ب – أوسط الحلق ويخرج منه: (العين والحاء).

جـ – أدنى الحلق ويخرج منه: (الغين والخاء).

وتسمى (**الأحرف الحلقية**).

٣ – اللســـــان: وفيه عشرة مخارج:

أ – **أقصى اللسان** مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (القـــــاف).

ب – **أقصى اللسان** مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (الكاف).

ويسميان – أي القاف والكاف – **باللهويين** لقربِهما من اللهاة.

ج– – **وسط اللسان** وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (الجيم والشين والياء غير الـــمدية)، أي الياء المفتوحة مثل: ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾، أو المضمومة، مثل: ﴿يُوقِنُونَ﴾ أو المكسورة مثل: ﴿ يَدَيِ ٱللَّهِ ﴾ أو الساكنة بعد فتح، مثل: ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾ .

وتسمى (**الأحرف الشجرية**) لأنّها تخرج من شجر اللسان، أي أصله.

د – **حافة اللسان** وما يحاذيها من الأضراس العلوية اليمنى أو اليسرى، أو اليمنى واليسرى معاً، ويخرج منه (الضاد)، وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر.

هـ – **ما بين حافتي اللسان** وما يحاذيهما من اللثة العليا بعد مخرج الضاد ويخرج منه (اللام).

و – **طرف اللسان** وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى أو فوق أصول الثنايا العليا، ويخرج منه (النون).

ز - **طرف اللسان** وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى مع انحراف عن مخرج النون وهو أدخل إلى ظهر اللسان ويخرج منه (الراء).

وتسمى (اللام والراء والنون) **الأحرف الذلقية** لأنّها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه.

ح - **طرف اللسان** وأصول الثنايا العليا، ويخرج منه (الدال والتاء والطاء).

وتسمى الأحرف النطعية لأنّها تخرج من الجلدة المغطية لأصول الثنايا العليا، والنطع: الجلد.

ط - **من بين طرف اللسان** ومن بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج ما بين الفكين، ويخرج منه (السين والصاد والزاي).

وتسمى **الأحرف الأسلية**، لأنّها تخرج من منتهى طرف اللسان، وأسل الشيء منتهى طرفه.

ي - **ظهر طرف اللسان** وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه: (الثاء والذال والظاء). وتسمى **الأحرف اللثوية** لقربِها الشديد من لثة الثنايا العليا.

٤ - الشفتان: وفيهما مخرجان:

أ - **بطن الشفة السفلى** مع أطراف الثنايا العليا،ويخرج منه(الفاء).

ب - **من الشفتين معاً**: ويخرج منهما: (الباء - الميم - الواو غير المدية)، إلا أن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين، والواو بانفتاحهما. وتسمى **الأحرف الشفوية**.

ملاحظة: الواو غير الـــمدية هي:

١- الواو المفتوحة، مثل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

٢- الواو المضمومة، مثل: ﴿ تَلْوُۥٓا۟، ٱلْوُسْطَىٰ ، ٱلْوُثْقَىٰ ﴾.

٣- الواو المكسورة، مثل: ﴿ وِقْرًا ، وِزْرًا﴾ .

٤- الواو الساكنة بعد فتح، مثل: ﴿ يَوْمَهُمُ ، قَوْلِهِمْ﴾ .

٥ – الخيشـــــــوم:

وفيه مخرج واحد تخرج منه: (الغنة)، وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون، كيفما كان حالهما مظهرين أو مدغمين أو مخفيين، مشددين أو مخففين أو ساكنين أو متحركين.

تنبيهات

١- معرفة مخرج الحرف:

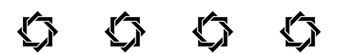
إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسَكِّنِ الحرف أو شَدِّدْه وزد في أوله همزة، فحيث انتهى بك الصوت فثَمّ مخرج الحرف، مثل:

(أَبْ)، (أَقْ)، (أَمْ).

٢- مخارج الحروف المحققة والمقدرة:

كل مخارج الحروف محققة، حيث يمكن معرفة مخرجها تماماً إلا مخرج الجوف فهو مخرج مقدر، حيث لا يمكن تحديد مكان مخرجه من الجوف.

٣- يلاحظ أن عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون، وعدد حروف التجويد تسعة وعشرون لزيادة الهمزة على حروف الهجاء.



صفـات الحـــروف

صفات الحروف قسمان: لازمة – عارضة.

أولا: الصـــفـــات الـــلازمـــــة (الذاتيـــة):

هي التي من ذات الحرف لا تنفك عنه، وهي حق للحرف كالاستعلاء والهمس وسائر الصفات الآتية.

ثانياً: الصفـــات العارضة (الزائدة):

هي الصفة المكملة للحرف بحيث لو انفكت عنه لا تؤثر في ذاته وهي الصفات المستحقة الزائدة كالتفخيم والإدغام والإخفاء والإمالة.

أولاً: الصفـــــات اللازمة (الذاتية):

صفات الحروف اللازمة سبع عشرة صفة، وهي قسمان:

أ – صفات متضادة. ب – صفات غير متضادة.

أ – الصفـــــات المتضـــــادة:

وهي عشر صفات تنقسم إلى خمس مجموعات، في كل مجموعة صفتان متضادتان، أي إذا وجدت صفة في حرف منهما امتنع عليه ضدها، ولا بد للحرف من أن يتصف بإحداهما. وهذه الصفات هي:

١ و٢– الهمس وضده الجهر.

٣ و٤– الشدة والبينية (التوسط) وضدهما الرخاوة.

٥ و٦- الاستعلاء وضده الاستفال.

٧ و٨ - الإطباق وضده الانفتاح.

٩ و١٠ - الإذلاق وضده الإصمات.

١ و٢ - الهمس وضده الجهر:

الهمس: هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة مجموعة في (**فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ**).

الجهـــــر: هو انحباس النفس[1] عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه تسعة عشر حرفاً، وهي باقي حروف الهجاء.

٣ و٤- الشدة والبينية وضدهما الرخاوة:

الشدة: هي حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه ثمانية مجموعة في (**أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ**).

البينية: وهي صفة وسط بين الشدة والرخاوة، وأحرفها خمسة مجموعة في: (**لن عمـــر**).

الرخاوة: وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفه بقية حروف الهجاء، وهي ستة عشر حرفاً.

٥ و٦- الاستعلاء وضده الاستفال:

الاستعلاء: هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وأحرفه سبعة مجموعة في (**خُصَّ ضَغطٍ قِظ**).

---

(١) انحباساً جزئياً وليس انحباساً كلياً.

الاستفال: هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وحروفه هي بقية حروف الهجاء.

٧ و٨- الإطباق وضده الانفتاح:

الإطباق: هو إلصاق أكثر اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى وأحرفه أربعة هي: (**الصاد – الضاد – الطاء – الظاء**).

الانفتاح: هو تجافي اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً هي بقية حروف الهجاء.

٩ و١٠- الإذلاق وضده الإصمات:

الإذلاق: هو الطرف والسهولة، أحرفه ستة مجموعة في: (**فَر من لُب**) حيث يخرج من طرف اللسان (اللام والراء والنون)، ومن طرف الشفتين (الفاء والميم والباء).

الإصمات: وهو امتناع المتكلم عن الإتيان بكلمة رباعية أو خماسية الأصل خالية من أحد أحرف الإذلاق إلا كلمة (عسجد) وقيل إنّها مُعَرَّبة.

ب – الصفات غير المتضادة: وهي سبع صفات:

١- الصفير. ٢- القلقلة. ٣- اللين. ٤- الانحراف.

٥- التكرار. ٦- التفشي. ٧- الاستطالة.

١- الصفير: وهي صوت يشبه صوت الطائر، أحرفه ثلاثة: (**الصاد – السين – الزاي**).

٢- **القلقلـــة**: وهي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره، أي لانحباس الصوت والنفس، أحرفه خمسة مجموعة في: (**قطب جد**).

والقلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمة ولا بالكسرة، غير متأثر بالحركة التي قبلها.

٣- **اللـــين**: وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما لخروجهما عند النطق بهما بيسر وسهولة.

٤- **الانحـــراف**: وهو صفة لازمة **للام والراء** حيث ينحرف اللسان عن مخرج النون عند النطق بهما.

٥- **التكـــرار**: وهو الإعادة، وله حرف واحد وهو **الراء**، ويجب ترك هذه الصفة، بحيث لو أردنا النطق بالراء لوجب لصق طرف اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى والسماح له بارتعادة واحدة.

٦- **التفـــشي**: وهو انتشار الهواء في الفم وله حرف واحد وهو: (**الشين**).

٧- **الاســـتطـــالة**: وهو طول في المخرج وله حرف واحد وهو: (**الضاد**).



ملاحظة: مايتطلبه كل حرف من الصفات

لابد لكل حرف من خمس صفات متضادة، أي لابد للحرف من أن يتصف بأحد الضدين فإذا كان فيه الهمس امتنع عنه الجهر.. وإذا كان فيه الشدة أوالبينية امتنع عنه الرخاوة، وإليك مثلا على ذلك:

– الباء: هو متصف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإذلاق. ويمتنع عنه ضدها وهي الهمس والرخاوة والاستعلاء والإطباق والإصمات.

– الحاء: هو متصف بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات، ويمتنع عنه ضدها وهي الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإذلاق.

فحروف الصفات غير المتضادة في كل منها يوجد ست صفات: خمس متضادة وصفة غير متضادة إلا الراء الذي فيه سبع صفات، خمس متضادة وصفتان غير متضادتين.

وإليك جدولاً لمخارج الحروف وصفاتِها ويلاحظ فيه أن الصفات الخمس الأولى صفات متضادة.

جدول في مخارج الحروف وصفاتها حسب الترتيب الهجائي

الحرف	مخـــــرجـــــه	عدد الصفات	الصــفـــــات
١ – الهمزة	أقصى الحلق.	٥	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٢ – الألف	من الجوف.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٣–البـــاء	من الشفتين مع الانطباق.	٦	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، القلقلة.
٤–التـــاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٥	الهمس،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٥–الثاء	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٦–الجيم	مـــن وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، القلقلة
٧–الحـــاء	من وسط الحلق.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٨–الخـــاء	من أدنى الحلق.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات
٩–الـــدال	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٦	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، القلقلة.
١٠–الذال	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
١١–الراء	من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى.	٧	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الانحراف، التكرير.
١٢–الزاي	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانقتاح،الإصمات، الصفير.
١٣–السين	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات الصفير.
١٤–الشين	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات التفشّي.
١٥–الصاد	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى	٦	الهمس،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات الصفير.

الحرف	مخـــــرجه	عدد الصفات	الصــــفـــــات
١٦-الضاد	من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا.	٦	الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات، الاستطالة.
١٧-الطاء	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	٦	الجهر،الشدة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات، القلقلة.
١٨-الظاء	من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات
١٩-العين	من وسط الحلق.	٥	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٢٠-الغين	من أدنى الحلق.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات
٢١-الفاء	من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق.
٢٢-القاف	من أقصى اللسان مع استعلائه ومايحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر،الشدة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات، القلقلة.
٢٣-الكاف	من أقصى اللسان مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٥	الهمس،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٢٤-اللام	ما بين حافتي اللسان وما يحاذيهما من اللثة العليا.	٦	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الانحراف.
٢٥-الميم	بانطباق الشفتين.	٥	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق.
٢٦-النـــون	من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى.	٥	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق.
٢٧-الهاء	من أقصى الحلق.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٢٨-الواو الساكن المفتوح ماقبله	من الشفتين بانفتاحهما	٦	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، اللين.

الحرف	مخـــــرجه	عدد الصفات	الصـــفـــــــــات
٢٩–الواو المتحرك	من الشفتين بانفتاحهما.	**٥**	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٣٠–الواو المديّ	من الجـــــوف.	**٥**	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٣١–الياء الساكن المفتوح ماقبله	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	**٦**	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، الـــلـــين.
٣٢–الياء المتحرك	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	**٥**	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٣٣–الياء الـــمدي	من الجـــــــوف	**٥**	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات

ملاحظة: اعلم أن الميم والنون متصفان بصفة لازمة قويةٍ جدّاً وهي (الغـــنّـــــة) وقد اتخذت لنفسها مخرجاً مستقلاً ذكرته من قبل مع المخارج.



ثانياً: الصفـــات العـــارضة (الزائدة):

التفخيـــم والترقـــيق:

١- التفخيم: هو سمن يطرأ على جسم الحرف وهو صفة زائدة، والأحرف المفخمة قسمان:

أ - قسم مفخم دائماً وهي أحرف الاستعلاء السبعة:

(خـــص ضـــغـــط قـــظ).

ب - قسم يرقق أحياناً ويفخم أحياناً وهي أربعة:

(اللام والراء والألف والغنة).

أ - أحرف الاستعـــلاء:

هي مفخمة دائماً، وأقوى درجات تفخيم حرف الاستعلاء:

- إذا كان مفتوحاً بعده ألف، مثل: ﴿وَالصَّابِرِينَ، الْغَائِبِينَ، لِلطَّائِفِينَ﴾.

- ثم إذا كان مفتوحاً ليس بعده ألف، مثل: ﴿ضَرَبَ، طَبَعَ، دَخَلُوا﴾.

- ثم إذا كان مضموماً، مثل : ﴿ ضُرِبَ، طُوِيَ ، قُولُوا ﴾.

- ثم إذا كان مكسوراً، مثل: ﴿دُخِلَتْ ، قِسْمَةٌ ، ضِيزَىٰ ﴾.

وهو أدنى درجات التفخيم.

وإذا كان حرف الاستعلاء ساكناً فمرتبة تفخيمه بحسب حركة الحرف الذي يسبقه.

- فما كان ساكناً بعد فتح، مثل: ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ، مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ﴾ فهو من المرتبة الثانية.
- وما كان ساكناً بعد ضم، مثل: ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ، مُقْمَحُونَ﴾ فهو من المرتبة الثالثة.
- وما كان ساكناً بعد كسر، مثل: ﴿إِخْرَاجٌ ، إِطْعَٰمٌ﴾ فهو من المرتبة الرابعة.

ب – الأحرف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً: وهي أربعة:

(الراء، اللام، الألف، الغنة).

أولاً: تفخيم الراء وترقيقه:

يكون الراء متطرفاً وغير متطرف.

الراء المتطرف: هو الذي في آخر الكلمة.

والراء غير المتطرف: هو الذي في أول الكلمة أو في وسطها.

أ – يفخم الراء غير المتطرف في سبع حالات:

١- إذا كان مفتوحاً: ﴿رَحْمَةِ رَبِّكَ، أَرَءَيْتَ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾.

٢- إذا كان مضموماً: ﴿كَفَرُواْ، ٱلرُّعْبَ، رُوحُ ٱلْقُدُسِ﴾.

٣- إذا كان ساكناً بعد فتح: ﴿أَرْسَلْنَا ، أَرْبَعِينَ ، مَرْجِعُكُمْ﴾.

٤- إذا كان ساكناً بعد ضم: ﴿ٱلْمُرْسَلُونَ، وَقُرْءَانَ ، بِقُرْبَانٍ﴾.

٥- إذا كان ساكناً بعد كسرٍ عارض: ﴿ٱرْكَعُوا، ٱرْجِعُوا، ٱرْكَبُوا﴾

والكسر العارض هو الذي يسقط باندراجه مع ما قبله، ويكون في همزة الوصل.

٦- إذا كان ساكناً بعد كسرٍ مُفَصَّل: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ ، إِنِ ٱرْتَبْتُمْ، رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾.

٧- إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وكان بعده حرف استعلاء غير مكسور:

﴿قِرْطَاسٍ[1]، فِرْقَةٍ[2]، وَإِرْصَادًا[3]، مِرْصَادًا[4]، لَبِٱلْمِرْصَادِ[5]﴾.

ولا سادس لها في القرآن.

والكسر الأصلي هو الذي يثبت ابتداءً ووصلاً.

ب – ترقيق الراء غير المتطرف:

يرقق الراء غير المتطرف في حالتين:

١ – إذا كان مكسوراً: ﴿مِنْ أَمْرِنَا، مَّرِيجٍ ، مِنْ غَيْرِكُمْ﴾

٢ – إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء:

﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ ، أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ، شِرْعَةً﴾.

---

(١) الأنعام/٧.
(٢) التوبة /١٢٢.
(٣) التوبة/١٠٧.
(٤) النبأ /٢١.
(٥) الفجر /١٤.

ج- جواز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف:

يجوز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾[1]، التي لاثاني لها في القرآن، حيث يجوز فيها الحالان وصلا ووقفاً.

د - تفخيم الراء المتطرف:

يفخم الراء المتطرف إذا كان ساكناً بعد فتح مثل: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ، وَلَا تَذَرْ ،لِلْبَشَرِ، وَالْعَصْرِ ، بِالصَّبْرِ﴾ أو بعد ألف، مثل: ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ، عَذَابَ النَّارِ،بِالْأَسْحَارِ﴾، أو بعد ضم، مثل: ﴿بِالنُّذُرِ ،وَسُعُرٍ،وَدُسُرٍ، الْيُسْرَ، الْعُسْرَ،خُسْرٍ﴾، أو بعد واو، مثل: ﴿ وَالطُّورِ، مَسْطُورٍ، مَنْشُورٍ﴾.

هـ - ترقيق الراء المتطرف:

يرقق الراء المتطرف الساكن بعد الكسر أوبعد الياء الساكن، مثل: ﴿ قُدِرَ، مُدَّكِرٍ، كُفِرَ، السِّحْرَ، الذِّكْرِ، خَيْرٌ، خَبِيرٌ، بَصِيرٌ ﴾.

و - جواز الوجهين في الراء المتطرف:

يجوز تفخيم وترقيق الراء في كلمتي: ﴿الْقِطْرِ﴾ [2]، ﴿مِصْرَ﴾[3].

لدى الوقف عليهما حيث راء ساكن بعد حرف استعلاء قبله كسر.

---

(١) الشعراء /٦٣.

(٢) سبأ /١٢.

(٣) حيثما كانت في القرآن الكريم.

۞ إذا حذف الياء بعد الراء و وُقِف على الراء بالسكون جاز الوجهان، وذلك في الكلمات التالية: ﴿ إِذَا يَسْرِ ، أَنْ أَسْرِ ، فَأَسْرِ ﴾ و ﴿ وَنُذُرِ ﴾ المسبوقة بالواو في ستة مواضع بالقمر.

تنبيه على الراء المتطرف:

إذا وصل الراء المتطرف بما بعده فخم إذا كان مفتوحاً أو مضموماً ورقق إذا كان مكسوراً.

ثانيـــاً: تفخيم اللام وترقيقه:

يفخم اللام في لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر، أي إذا كان مبتدأ به أو سبق بفتح أو سبق بضم.

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ، ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ﴾
﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾
﴿ كَانَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾.

ويرقق بعد الكسر:

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ ، ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ ﴾
﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ ، ﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾.

ثالثاً: تفخيم الألف وترقيقه:

يفخم الألف بعد الحرف المفخم ويرقق بعد الحرف المرقق، أي يــفــخم بعــد حــرف الاستــعلاء وبعــد لام لفظ الجــلالة الذي لم يسبقه كسر وبعد الراء غير الممالة، مثل: ﴿ ٱلظَّـآلِّينَ، وَلَوْ تَرَىٰٓ ، قَالَ ٱللَّهُ، يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ ويرقق فيما سوى ذلك، مثل: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ﴾.

رابعاً: تفخيم الغنــــة وترقيقهـــــا:

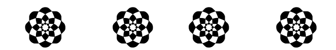
تفخم الغنة إذا أُخفي النون أو التنوين عند أحد أحرف الإخفاء المستعلية وهي: (**الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، القاف**).

الأمثلة:

﴿ يُنصَرُونَ، مِّن صِيَامٍ ، وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ ، مِّن ضَعْفٍ ، مَّنضُودٍ، مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ ، يَنطِقُونَ، مِن طِينٍ، مُبَـٰرَكَةً طَيِّبَةً، يَنظُرُونَ ، مَن ظَلَمَ ، ظِلًّا ظَلِيلًا ، أَن قَالُوٓا۟ ، يَنقَلِبُونَ ، كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾.

وترقق فيما سوى ذلك، مثل:

﴿ ٱلْإِنسَـٰنُ ، كُنتُمْ ، مِن شَيْءٍ ، أَنفَقْتُم ﴾.



الإدغـــام وأقســـامه

الإدغـــام العـــام: هو جعل الحرف الأول كالثاني، والنطق بِهما حرفاً مشدداً كالثاني، وهو قسمان: كبير، وصغير.

والإدغام الكبير: هو التقاء حرف متحرك بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

والإدغام الصغير: هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً وكلا القسمين ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(متماثل – متجانس – متقارب).

الإدغام الكبير المتماثل:

لحفص مثل في القرآن لهذا الإدغام وافق سائر القراء العشرة مع وجوب الإشمام أو الاختلاس[1]، وهو قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[2]حيث (لا) نافية والنون مرفوعة إعراباً، فأُدغم النون المرفوع في النون الذي بعده، ومن الإدغام الكبير أيضاً ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ وأصلها (مامكنَنِي) و ﴿تَأْمُرُونِّي﴾ وأصلها (تأمرونَنِي).

وليس لحفص مثل في الإدغام الكبير في المتجانس والمتقارب.

---

(١) الاختلاس: هو الإتيان ببعض الحركة.

(٢) يوسف (١١).

الإدغام الصغير بأنواعه الثلاثة: المتماثل والمتجانس والمتقارب.

١ – الْمُتمــاثل: هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة، مثل:

﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (ربحتِّجارتُهم).

﴿طَلَعَت تَّزَٰوَرُ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (طلعتَّــزَاور).

﴿وَقَد دَّخَلُوا۟﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (وقَدَّخــلوا).

﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (إذَّهَب).

﴿يُدْرِككُّمُ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (يدرِكُّم الموت).

﴿قُل لَّآ أَقُولُ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (قُلاَّ أَقُول).

الفاء عند الفاء: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾.

الباء عند الباء: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَـٰبِى ، ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾.

الواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الواو: ﴿عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟﴾.

الميم عند الميم: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

النون عند النون: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾.

ولا إدغام في الواو والياء الــمديين بمثلهما، مثل:

﴿ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾.

٢ – **الْمُتجانس**: وهو اتحاد الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة، ويكون في الأحرف النطعية واللثوية والشفوية.

– **الأحرف النطعية**: تدغم التاء في الطاء وبالعكس، والتاء في الدال وبالعكس.

– **الأحرف اللثوية**: تدغم الثاء في الذال، والذال في الظاء.

– **الأحرف الشفوية**: تدغم الباء في الميم.

أ – أمثـــلـــة الأحرف النطعية:

– التاء في الطاء:

﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــ (ودطَّائِفة).

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــ (وقالَطّـــائِفة)

﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــ (همَّطَّائفة).

﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــ (فآمنطَّائفة).

﴿ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــ (وكفرطَّائفة).

– الطاء في التاء:

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــ (لئن بسـطـتَّ).

﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــ (فرطتُّم).

﴿ أَحَطتُ ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــ (أحـــطتُّ).

﴿ فَرَّطتُ ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــ (فرطتُّ).

- التاء في الدال:

﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (أجيبدَّعوتكما).

﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (أثقلــدَّعَوَا).

- الدال في التاء:

﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (قــتَّــبَــيَن).

﴿عَقَّدتُّم﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (عقَّــــتُّم).

ب – الأحرف اللثـــــوية:

- الثاء في الذال:

﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (يلهذَّلك).

- الذال في الظاء:

﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (إِظَّلَموا).

﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (إظَّلَمتم).

جـــ- الأحرف الشفوية:

- الباء في الميم:

﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (اركمَّعَنا).

٣ – الـــمتـــقـــارب: هو تقارب الحرفين مخرجاً وصفة، مثل:

أ – اللام في الراء:

﴿وَقُل رَّبِّ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (وقــرَّب).

ب - القاف في الكاف:

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــ (أَلم نَخلــكُّــم).

جـ- النون في أحرف (ويرمل):

﴿مِن يَوْمِهِمُ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ (مِيَّــومهم).

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ ـــــ تقرأ ـــــــ (بفاحشتِمُّبينة).

الإدغـــام الناقص:

إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً لا صفة وذلك في ثلاثة أحرف هي: (النون عند الواو أوالياء)، مثل:

﴿مِن وَاقٍ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (مــغنةــوَاق).

﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــــــ (ومــغنةــيَعمل).

- والطاء عند التاء، مثل:

﴿لَئِنْ بَسَطتَ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــــــ (لئن بسطت).

- والقاف عند الكاف على أحد الوجهين:

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (ألَم نخلــقكُّم).

والوجه الثاني: إدغامه كاملاً بكاف خالصة فتقرأ (ألَم نخلكُّم).

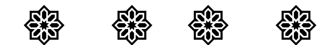
ويلاحظ نطق الطاء عند التاء والقاف عند الكاف دون قلقلة، ويبدأ بالطاء ثم التاء، وبالقاف ثم الكاف من دون فصل بين الحرفين في المثالين الأخيرين.

والإدغام الكامل:

هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً وصفة، وأمثلته قد مرت كلها في أمثلة الإدغام.

والخلاصـــــــة:

- **أن التاء تدغم في التاء، والدال، والطاء.**
- **وأن الدال يدغم في الدال و التاء.**
- **وأن الطاء يدغم في التاء.**
- **ولا مثال للطاء في الدال ولا للدال في الطاء في القرآن الكريم.**
- **والثاء يدغم في الذال.**
- **والذال يدغم في الظاء.**
- **والباء يدغم في الميم.**
- **والقاف يدغم في الكاف.**
- **واللام يدغم في الراء.**



همـــزة الوصـــل

هي همزة تثبت ابتداءً وتسقط درجاً، وتكون في الحرف وفي الاسم وفي الفعل، وعلامتها في المصحف صاد صغيرة (صـ) على ألف الهمزة (ٱ).

أ – همزة الوصل في الحرف:

لا توجد همزة الوصل في الحرف إلا في أل التعريف، وتقرأ بإثبات الهمزة ابتداءً:

﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــ (ربِّ لْعالمينَ رَّحمنِ رَّحيم).

ب – همزة الوصل في الاسم:

تكون همزة الوصل في سبعة أسماء وردت في القرآن الكريم هي:

(اسم،ابن، ابنة، امرُؤ، امرَأة، اثنـــــان أو اثنين،اثنتان أو اثنتـــين).

الأمثـــــــلـــة:

اسم: ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (من بعدِ سْمه أحمد).

ابن : ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (عيسَ بْنِ مريم).

ابنة : ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (ومريمَ بـــْنَت عمران).

امرُؤ: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (إنِ مْرُؤٌ هلك).

امرأة : ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (قالتِ مْرأتُ العزيز).

اثنان : ﴿حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (حين الوصيةِ ثْنان).

اثنين : ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾ ـــ تقرأ وصلاً ـــ (لا تتخذوا إِلَــهينِ ثْنين).

اثنتان: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ ـــ تقرأ وصلاً ـــــ (منهُ ثْنتا عشرة).

اثنتين: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (فإن كانتَ ثْنتين).

جـ – همزة الوصل في الفعل:

يكون في أمر الثلاثي وماضي الخماسي والسداسي المبدوئين بالهمزة وأمرهما ومصدرهما.

١ – أمر الثــــــلاثي[1]مثل: ﴿ ٱضۡرِب ، ٱفۡتَحۡ ، ٱدۡخُلِ ، ٱخۡرُجۡ ﴾.

---

(١) ملاحظة على أمر الثلاثي: لا همزة وصل في أمر الثلاثي المثال ولا الأجوف ولا اللفيف المفروق ولامهموز الفاء ولا المضعف.

أ - المثال: مثاله: ﴿ **فقعوا له ساجدين** ﴾ الفاء للابتداء، (قع): فعل أمر، الواو لجماعة الفاعلين، ماضيه (وقع).

ب-الأجوف: مثاله: ﴿ **قلِ الله، قمِ الليل** ﴾ ماضيهما: (قال، قام).

جـ- اللفيف المفروق: ﴿**قوا أنفسكم** ﴾، (قِ): فعل أمر والواو لجماعة الفاعلين، ماضيه (وقَى).

د - مهموز الفاء:مثاله:﴿ **خذِ الكتاب ــ كلوا مما في الأرض** ﴾، ماضيهما (أخذ، أكل).

هـ – المضعف: مثاله: ﴿ **ففروا إلى الله**﴾ الفاء للاستئناف، (فرّوا): فعل أمر، الواو لجماعة الفاعلين.

٢ – ماضي الخماسي وأمره ومصدره:

– ماضي الخماسي، مثل:
﴿ فَٱنتَقَمْنَا ، وَٱنطَلَقَ ، ٱخْتَلَفَ ، ٱبْيَضَّتْ ، ٱسْوَدَّتْ ﴾.

– أمر الخماسي، مثل: ﴿ وَٱصْطَبِرْ ، ٱقْتَرِبْ ﴾.

– مصدر الخماسي، مثل: ﴿ ٱخْتِلَٰفِ، ٱنۢبِعَاثَهُمْ ﴾.

٣ – ماضي السداسي وأمره ومصدره:

– ماضي السداسي، مثل: ﴿ٱسْتَكْبَرَ، وَٱسْتَفْتَحُوا،ٱشْمَأَزَّتْ ﴾.

– أمر السداسي، مثل: ﴿ٱسْتَغْفِرْ، ٱسْتَعِينُوا ﴾.

– مصدر السداسي، مثل: ﴿ٱسْتِكْبَارًا ، ٱسْتِغْفَارُ ﴾.

– وما سوى ما ذكرناه من الهمزات من القرآن الكريم همزات قطع، مثل: ﴿ إِسْتَبْرَقٍ، أَحَدٌ ، أَتَىٰ ، إِلْيَاسَ ، إِسْمَٰعِيلَ ﴾.

*** حركات همزة الوصـــــل:**

أ – تفتح همزة الوصل في أل التعريف ابتداءً، مثل:
﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ ، ٱلْقُرْءَانَ ﴾.

ب – تضم في الفعل المضموم ثالثه، مثل: ﴿ ٱخْرُجْ ، ٱدْخُلُوا ، ٱضْطُرَّ ﴾.

ويستثنى الكلمات التالية: ﴿ٱمْشُوا ، ٱبْنُوا ، وَٱمْضُوا ، ٱقْضُوا ﴾

حيث ضمة الحرف الثالث عارضة لصلتها بواو الجماعة.

جـ - تكسرفيما سوى ذلك، نحو:

﴿ ٱقْرَأْ ، ٱضْرِب ، ٱخْتَلَفَ ، ٱقْتَتَلَ ، ٱبْتِغَآءَ ، ٱفْتِرَآءً ﴾.

ملاحظة: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة (أل التعريف) تبدل همزة الوصل ألفاً أو تسهل، وجهان، ولا تسقط، مثل:

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ [1] ، ءَآلْـَٔنَ [2] ، ءَآللَّهُ [3] ﴾

تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل:

إذا وقعت همزة الوصل بعد الحرف الساكن ففي ذلك ثلاث حالات، إما أن يحرك بالفتح أو بالضم أوبالكسر.

أ - إذا سبقت (مِن) همزة الوصل يحرك النون فيها بالفتح، مثل:

﴿ فَمِنَ ٱللَّهِ ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

ب - يحرك ميم الجمع أو واو الجمع الساكن المسبوق بفتح قبل همزة الوصل بالضم، مثل:

﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ، إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾.

﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ، وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾.

جـ - يحرك الحرف الساكن قبل همزة الوصل بالكسر في غير الحالتين السابقتين، مثل:

(١) الأنعام /١٤٤،١٤٣. (٢) يونس /٩١،٥١. (٣) يونس/٥٩، النمل/٥٩.

﴿أَنِ ٱضْرِب، وَقَالَتِ ٱخْرُجْ، أَنِ ٱمْشُوا، أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾.

د – إذا سبق التنوين همزة الوصل فإن نونه تحرك بالكسر، مثل:

﴿مَحْظُورًا ۞ ٱنظُرْ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــ (محظورَنِ نْظُر).

﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۞ ٱللَّهُ﴾ ــــ تقرأ ــــــ (أليمُنِ الله).

﴿وَعَذَابٍ ۞ ٱرْكُضْ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــ (وعذابِنِرْكض).

﴿أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ﴾ ــــــــــ تقرأ ــــــــ (أحدُنِ الله).

مع مراعاة ترقيق لام لفظ الجلالة لكسر ما قبله.



تنبيهـات هـامة تتعـلـق بالتلاوة

التنبيـــــه الأول:

- (يبسط ، بسطة): تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين.

﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾[١] ـــــــ تقرأ ـــــــ (يبسط).

- ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾[٢] ـــــــ تقرأ ـــــــ (بسطة).

- ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ ۝٣٧﴾[٣]: تكتب بالصاد وتقرأ بالسين والصاد (المسيطرون، المصيطرون).

- ﴿بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾[٤]: تكتب بالصاد وتقرأ بالصاد.

التنبيـــــه الثـــــاني:

يجوز ضم الضاد وفتحها في هذه الآية من سورة الروم(٥٤):

﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ (ضُعف) ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ (ضُعف) قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا (ضُعفًا) وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ۝٥٤﴾.

---

(1) سورة البقرة /٢٤٥.

(2) سورة الأعراف /٦٩ .

(3) سورة الطور / ٣٧.

(4) سورة الغاشية /٢٢.

التنبيـــه الثـــالث:

يوقف على ياء كلمة (آتاني) في الآية: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾[1] بإثبات الياء وإسقاطها (فما آتاني) (فما آتانْ)، وتوصل بإثبات الياء المفتوحة (فما آتانيَ الله).

– **الإمالــــة**: هي لفظٌ مابين الألف والياء.

ولا يميل حفص إلا الألف في كلمة ﴿ مَجْرٜىٰهَا ﴾ في الآية:

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا ﴾[2]ويقتضي من إمالة الألف ترقيق الراء.

– **التســــهيــــل**: لفظٌ مابين الهمزة والحركة.

لا يسهل حفص همزة القطع إلا في كلمة ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ﴾ في الآية:

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾[3]

فإنه يسهل الهمزة الثانية.

التنبيه الرابع:

في قوله تعالى ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ ﴾ [الحجرات آية١١] تقرأ وصلاً بإسقاط همزتي الوصل قبل اللام وبعدها وتحريك اللام بالكسر (بئسَ لِسْم الفسوق) وتقرأ ابتداءً بإثبات همزة أل التعريف وحذفها (أَلِسْم الفسوق) (لِسْمُ الفسوق).

(١) النمل /٣٦.   (٢) هود /٤١.   (٣) فصلت/٤٤.

تنبيهات هـــامـــة

تتعلق بمفسدات التلاوة ومكروهاتها

لقد اعتاد العلماء -رحمهم الله تعالى - ن يطلقوا على تغيير الحرف أو الحركة أو الصفة أو المخرج في التلاوة لحنا، وقسموه إلى قسمين:

لحن جلي، لحن خفي:

فأما اللَّحن الجلي: فهو الذي يدركه العالم وغيره، مثل النطق بـــ (ألْعَمت) باللام بدل ﴿أَنْعَمْتَ﴾ بالنون أوبـــ (أنعمتُ) بضم التاء أوبـــ (أنعمتِ) بكسر التاء بدل فتحها ﴿أَنْعَمْتَ ﴾.

وأما اللحن الخفي: فهو كالنطق بالكسرة ما بين الكسرة والفتحة مثل ﴿عَلَيْهِمْ، إِلَيْهِمْ ﴾.

أو النطق بالواو ما بين الواو والألف في نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ ، يَعْلَمُونَ ﴾

أو النطق بالضمة ما بين الفتحة والضمة في نحو ﴿عَلَيْكُمْ، مِنْهُمْ ﴾.

أو تغليظ اللام في غير لفظ الجلالة مثل: ﴿ضَلَّ، ظَلَمَ، ٱلصَّلَوٰةَ،مَطْلَعِ﴾.

ومما يفسد التلاوة تغيير الحرف بآخر أو الحركة بغيرها بحيث لا يتماشى مع المعنى القرآني، فمن ذلك ماذكرناه من أمثلة اللحن الجلي كالنطق بالضاد ظاءً مثل (ظَلال) والصواب:﴿ ضَلَٰلٍ ﴾.

ومثل (ولا الظّآلين) والصواب ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

وكالنطق بالأحرف اللثوية أحرف صفير أو العكس كالنطق بالثاء سينا مثل (سُمَّ) والصواب ﴿ ثُمَّ ﴾.

والعكس كالنطق بالسين ثاءً مثل: (يَثقُون) والصواب ﴿يَسۡقُونَ ﴾.

وكالنطق بالذال زاياً مثل: (قل أعوز) والصواب ﴿ قُلۡ أَعُوذُ ﴾.

والعكس كالنطق بالزاي ذالا مثل:(الذكاة) والصواب ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

وكالنطق بالظاء صاداً مُشَمَّة بزاي مثل:(العصـــيم) والصواب ﴿ٱلۡعَظِيمِ﴾.

وكالنطق بالصاد ثاءً مفخمة مثل (من محيث) والصواب ﴿مِّن مَّحِيصٍ ﴾.

ومن ذلك أيضاً النطق بالجيم حرفاً ما بين القاف والكاف كاللهجة العامية المصرية في نحو ﴿ نَجۡزِى ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾.

وكذلك ترقيق أحرف الاستعلاء الأربعة المطبقة مثل:

جعل الصاد سينا في نحو (هي عساي) والصواب ﴿هِىَ عَصَاىَ ﴾.

أو جعل الضاد دالاً في نحو (الدَّالين) والصواب ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

أو جعل الطاء تاءً في نحو (وتُبع) والصواب ﴿ وَطُبِعَ ﴾.

أو جعل الظاء ذالا في نحو (فذلتم) والصواب ﴿ فَظَلۡتُمۡ ﴾.

وكذلك جعل السين صاداً في نحو (المصتقيم) والصواب: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾.

أو جعل الغين قافاً في نحو (قسلين) والصواب ﴿غِسۡلِينٍ ﴾.

أو جعل القاف غينا في نحو (ليلة الغدر) والصواب ﴿لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾.

أو جعل القاف كافاً في نحو (المستكيم) والصواب ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

أو جعلها حرفاً مابين القاف والكاف كما ينطق العوام من أهل الجزيرة العربية وسائر البدو.

ومما يكره في التلاوة هو ما مثلناه عند ذكرنا للحن الخفي، وكذا إطالة الغنة لدى الوقف على النون أوالميم غير المشددين بالسكون في نحو ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ، ٱلرَّحِيمِ﴾.



الــوقـف

الوقف لغة: الحبس.

واصطلاحاً: هو السكت على كلمة بنية متابعة القراءة مع التنفس.

وينقسم إلى قسمين:

- وقف اضطراري.
- وقف اختياري.

أولاً: الوقف الاضطراري:

للقارىء أن يقف حيثما اضطر إلى الوقف بأحد الأسباب الاضطرارية، كالعطاس والسعال وارتجاج القراءة وغير ذلك.

* الوقف على تاء التأنيث:

إذا رسمت تاء التأنيث مبسوطة وقف عليها بالتاء، وإليك بيان مواضعها المتفق عليها في القرآن الكريم:

* ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ في البقرة/٢١٨ والأعراف/٥٦؛ ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾ كلاهما في الزخرف/٣٢، ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ﴾ في هود/٧٣، و﴿رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ في مريم/٢، و﴿رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ في الروم/٥٠؛ ويوقف عليها جميعاً بالتاء: (رَحمَتْ). و ما سواها من كلمة (رحمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ في البقرة/٢٣١، وآل عمران/١٠٣، والمائدة/١١، وموضعي ابراهيم/٢٨و٣٤،وموضعان في النحل/٨٣و١١٤، وفي فاطر/٣،وكذا قوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ في النحل/٧٢،ولقمان/٣١، ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ في الطور/٢٩، ويوقف عليها جميعاً بالتاء: (نعمَتْ)، وما سواها من كلمة (نعمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿ٱمْرَأَتَ﴾ حيثما وردت مضافة إلى زوج وذلك في آل عمران/٣٥ ويوسف/٣٠و٥١،والقصص/٩والتحريم/١٠و١١. ويوقف عليها بالتاء: (امرأَتْ)، وما سواها من كلمة (امرأة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ في غافر/٨٥،و ﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ في الأنفال/٣٨ و﴿سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ في فاطر/٤٣،و﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ﴾ في موضعين من فاطر/٤٣،ويوقف عليها بالتاء: (سنتْ)، وما سواها من كلمة (سنة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿لَّعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ في آل عمران/٦١؛والنور/٧،ويوقف عليها بالتاء: (لعنتْ)، وما سواها من كلمة (لعنة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ في موضعين في المجادلة/٨و٩.ويوقف عليها بالتاء: (مَعْصِيَتْ)، ولا ثالث لهما في القرآن.

* ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ في هود/٨٦،ويوقف عليها بالتاء: (بَقِــيَّتْ)، وما سواها من كلمة (بقية) فيوقف عليه بالهاء (بقيهْ).

* ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الأعراف/١٣٧، والأنعام/١١٥، وموضعين في يونس/٣٣و٩٦،وفي غافر/٦، ويوقف عليها بالتاء: (كَلِمَتْ)، وما سواها من كلمة (كلمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ في القصص/٩، ويوقف عليها بالتاء: (قُرَّتْ)، وما سواها من كلمة (قُرَّة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ في الروم/٣٠، ويوقف عليها بالتاء (فطرتْ)، ولا ثاني لها في القرآن.

*﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ في الدخان/٤٣، ويوقف عليها بالتاء: (شجرتْ)، وما سواها من كلمة (شجرة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ في الواقعة/٨٩، ويوقف عليها بالتاء: (جنتْ).

* ﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ في التحريم/١٢، ويوقف عليها بالتاء: (ابنتْ).

* ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ في يوسف/١٠و١٥. ويوقف عليها بالتاء: (غيابتْ)، ولا ثالث لهما في القرآن.

* ﴿بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ في فاطر/٤٠، ويوقف عليها بالتاء: (بينتْ).

* ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ في المرسلات/٣٣ويوقف عليها بالتاء:(جمالتْ).

أما إذا رسمت تاء التأنيث مربوطة وقف عليها بالهاء، مثل:

﴿ٱلْوَاقِعَةُ ، ٱلْحَآقَّةُ، ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾

الـــمقـــطـــــوع والـــمَوصـــــول:

إذا رسمت كلمتان متصلتان وجب الوقف على الثانية منهما، مثل:

﴿وَأَلَّوِ﴾ في سورة الجن/١٦ أصلها: (وأنْ لو).

﴿لِّئَلَّا﴾ أصلها: (لأنْ لا).

﴿وَإِمَّا﴾ أصلها: (وإنْ مــــــا).

﴿وَمِمَّآ﴾ أصلها: (ومنْ مــــــا).

﴿بِئْسَمَا﴾ أصلها (بئس ما) مقطوعة دائماً عدا موضعين في البقرة/٩٠و٩٣، وموضع في الأعراف/١٥٠.

وإذا كتبتا منفصلتين يوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطرار، وإليك بيان مواضعها في القرآن الكريم[1]:

* ﴿أَن لَّآ﴾ في الأعراف/١٠٥و١٦٩،والتوبة/١١٨،وهود/١٤و٢٦، والحج/٢٦،ويس/٦٠،والدخان/١٩، والممتحنة/١٢، والقلم/٢٤.
* ﴿وَإِن مَّا﴾: في الرعد/٤٠، ولا ثاني له في القرآن.
* ﴿عَن مَّا﴾: في الأعراف/١٦٦ولا ثاني له في القرآن.
* ﴿مِن مَّا﴾ : في النساء/٢٥، والروم/٢٨، والمنافقون/١٠.
* ﴿أَم مَّن﴾: في النساء/١٠٩، والتوبة/١٠٩، والصافات/١١، وفصلت/٤٠.
* ﴿أَن لَّمْ﴾: مقطوعة حيثما وردت في القرآن.

(١) حسب المتفق عليه في مقدمة ابن الجزري.

* ﴿إِن لَّمْ﴾: مقطوعة دائماً عدا موضعاً واحداً في هود/١٤ وهو: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾.
* ﴿إِنَّ مَا﴾: في الأنعام/١٣٤.
* ﴿وَأَنَّ مَا﴾: في الحج/٦٢،ولقمان/٣٠.
* ﴿وَحَيْثُ مَا﴾: في موضعين في البقرة/١٤٤و١٥٠.
* ﴿كُلِّ مَا﴾: في ابراهيم/٣٤.
* ﴿فِي مَا﴾: في البقرة/٢٤٠، والمائدة/٤٨، والأنعام/١٤٥و١٦٥، والأنبياء/١٠٢، والنور/١٤، و الشعراء/١٤٦، والروم/٢٨، وموضعين في الزمر/٣و٤٦، والواقعة/٦١.
* ﴿أَيْنَ مَا﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع: في البقرة/١١٥، والنساء/٧٨، والنحل/٧٦، والأحزاب/٦١.
* ﴿أَن لَّن﴾: مقطوعة دائما عدا موضعين في الكهف/٤٨، والقيامة/٣.
* ﴿أَن لَّوْ﴾: في الأعراف/١٠٠، والرعد/٣١، و سبأ/١٤.
* ﴿كَيْ لَا﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع: في آل عمران/١٥٣ والحج/٥، والموضع الثاني في الأحزاب/٥٠، وفي الحديد/٢٣.
* ﴿عَن مَّن﴾: في النور/٤٣، والنجم/٢٩.
* ﴿يَوْمَ هُم﴾: في غافر/١٦، والذاريات/١٣.

وإذا رسمت كلمة مجزأة وقف على الجزء الأخير منها دون الأول، مثل: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾الصافات/١٣٠، التي لا ثاني لها في القرآن.

- الوقف على ﴿ أَيُّهَ ﴾:

ويوقف على أيه بالهاء من دون ألف في ثلاثة مواضع هي:

ـــ ﴿أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ في سورة النور/٣١.

ـــ ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ في سورة الزخرف/٤٩.

ـــ ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ في سورة الرحمن/٣١، وما سواها يوقف عليه بالألف.

الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور:

يوقف على اللام إذا انفصلت عن الاسم المجرور وذلك في أربعة مواضع من القرآن، هي:

﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [1]

﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[2] ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾[3]

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴾[4]

---

(١) سورة النساء/٧٨. (٢) سورة الكهف/٤٩. (٣) سورة الفرقان /٧.

(٤) المعارج/٣٦.

ثانياً: الوقف الاختياري:

الوقف الاختياري ينقسم إلى قسمين: جائز وممنوع.

أ – الوقف الجائز:

الوقف الجائز ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١– الوقف التام.

٢– الوقف الكافي.

٣– الوقف الحسن.

١– الوقف التـــــام: هو الوقف على مقطع تم معناه ولم يتعلق ما بعده به لفظاً ولا معنى، كما في أواخر السور، وفي أواخر صفات المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين، أو نهاية ذكر الجنة أو النار أو أحد المشاهد، أو نهاية القصص، كالوقف على:

﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

وكل ذلك في أول سورة البقرة.

٢– الوقف الكـــافي: هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق مابعده به معنىً لالفظاً، كالوقف على: ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ ﴿نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾. وكل ذلك في أول سورة البقرة.

٣- الوقف الحســـن: هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به لفظاً ومعنىً بحيث لا يحسن الابتداء بما بعده دون الرجوع إلى مكان يصح الابتداء منه، إذا كان في غير رأس آية.

كالوقف على لفظ الجلالة من ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

وكالوقف على كلمة: (المؤمنون) في ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝ ﴾.

وكالوقف على ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ۝﴾ ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝﴾ من سورة الفاتحة.

أما إذا كان في رأس الآية فيجوز الابتداء بما بعده كما في الآيات التسع الأولى من سورة المؤمنون، وفي رؤوس آيات سورة الفاتحة.

ب – الوقــف الـــمَمنـــــــوع:

والوقف الممنوع قسمان:

١- قبيح. ٢- أقبح من القبيح.

١- الوقف القبيح: هو الذي لم يؤد معنى، كالوقف على المبتدأ دون الخبر ؛ والفعل دون الفاعل؛ وعلى الفاعل دون المفعول؛ وعلى الشرط دون الجواب ؛ وعلى الحرف المشبه بالفعل و الفعل الناقص دون اسميهما أو خبريهما؛ كالوقف على:

(قال) من ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾.

وعلى (محمد) من ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾.

وعلى (كان) من ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ ﴾.

وعلى (يفعل) من ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ ﴾.

٢ــ **الوقف الأقبح من القبيح**: وهو الوقف على عكس المراد وهو حرام دون اضطرار، ويكفر المعتقد به كالوقف على:

(يستحيي) من قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا ﴾.

وكالوقف على(الصلاة) من قوله تعالى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ ﴾.

والوقف على (الظالمين) من قوله تعالى:

﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّـٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾﴾.

تــنــبــيــه: يجوز الوقف على رأس الآي مهما كان المعنى ومتابعة القراءة في الآية، مثل:

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾

﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾﴾.

و لا بأس على القارئ أن يلاحظ إشارات الوقف في القرآن الكريم مثل: (مـ ج، قلى، صلى) وتلك هي إشارات الوقف الجائز، و(لا) للوقف الممنوع (.·.   .·.) إشارة لجواز الوقف على أحد الموضعين، ولا

فرق أن يكون الوقف الجائز في رأس الآية أو في جزئها، كالوقف على جزء الآية من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ والوقف على ﴿يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾.

وليس في القرآن وقف واجب شرعاً يأثم القارئ بتركه.



الابـتـداء

ينبغي على القارئ أن يلتمس حسن الابتداء كما يلتمس حسن الوقف، والابتداء قسمان: جائز، وممنوع.

القسم الأول: الابتداء الجائز:

وهو نوعان: تام، وكاف.

١- الابتـــــداء التـــــام: هو الابتداء بمقطع تم معناه غير متعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنىً، كالابتداء بأوائل السور ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ أو القصص ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝﴾ أو أول تقرير الأحكام ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾ أو أول ذكر الجنة أو النار أو أول ذكر صفات المؤمنين مثل: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ۝﴾ أو الكافرين مثل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ أو المنافقين: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝﴾.

٢- الابتداء الكافي:هو الابتداء بمقطع تم معناه وتعلق بما قبله معنىً لا لفظاً، مثل الابتداء بـــ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾ والابتداء بـــ ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾والابتداء بـــ ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا

كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ والابتداء بـــ ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾.

القسم الثاني: الابتداء الممنوع:

وهو نوعان: قبيح، وأقبح من القبيح.

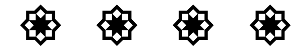
١- الابتـــــداء القبيـــــح: هو الابتداء بما لا يعطي معنىً، كالابتداء بالفاعل دون الفعل، مثل الابتداء بــ:(نوحٌ رَّبّ إِنَّهُم عَصَونِي) من قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى﴾ والابتداء بـــالمفعول دون الفاعل مثل الابتداء بـــ (الذي يكذب بالدين) من قوله تعالى ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾﴾، وكذلك لا يبتدئ القارئ بالصفة دون الموصوف ولا بالبدل دون المبدل منه ولابالتوكيد دون المؤكَّد ولا بالمضاف إليه دون المضاف، ولا يبتدئ كذلك بـــ (إلا، لكنَّ، لعلَّ، كأنَّ، أنْ، أنَّ، عسى).

٢- الابتـــــداء الأقبح من القبيح: وهو الابتداء بمقطع يعطي معنىً عكس ما أراد الشارع، مثل الابتداء بـــ (اتخذ الرحمن ولدا) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾﴾، ومثل الابتداء بـــ (إن الله هو المسيح) من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾، وقس على ذلك أمثالها.

ولا حرج على القارئ أن يبتدئ برأس الآية مهما كان المعنى مثل الابتداء بالآية:﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾.

والابتداء بالآية: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ والابتداء بالآية: ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ والابتداء بالآية: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾.

** **إن وقف على التام فالابتداء بما بعده تام، وإن وقف على الكافي فالابتداء بما بعده كافٍ، وإن وقف على الحسن فالابتداء بما بعده قبيح مالم يكن رأس آية، فإذا كان رأس آية فالابتداء بما بعده جائز.**



السَّـــكت

تعريفه: هو التوقف عن القراءة دون تنفس بقدر حركتين بنية متابعة القراءة وهو في أربعة مواضع متفق عليها:

١- ما بين كلمتي ﴿عِوَجَاۜ ﴾ و ﴿ قَيِّمًا ﴾ في سورة الكهف/١،٢.

٢- مابين كلمتي ﴿ مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ و﴿ هَٰذَا ﴾ في سورة يس/٥٢.

٣- ما بين كلمتي ﴿مَنْۜ ﴾ و﴿ رَاقٍ ﴾ في سورة القيامة/٢٧.

٤- ما بين كلمتي ﴿ بَلْۜ ﴾ و﴿ رَانَ ﴾ في سورة المطففين/١٤.

والمختلف فيه موضعان:

الأول:ما بين سورتي الأنفال والتوبة:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ ويجوز فيه وجهان آخران: الوصل والوقف.

الثاني: ما بين كلمتي ﴿ مَالِيَهْۜ ۝ ﴾ و ﴿ هَّلَكَ ﴾ الحاقة/٢٨،٢٩.

ويجوز فيه وجهان الإدغام والوقف.

تـــنـــبـــيـــــه: يلاحظ أن ﴿ عِوَجَاۜ ۝ ﴾ رأس آية، وأن ﴿ مِن مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ نهاية قول الكافرين، فيجوز الوقف عليهما لكونهما وقفا تاماً، ويجوز وصلهما بسكت بما بعدهما.أما ﴿ مَنْۜ رَاقٍ ۝ ﴾ و ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ فلا يجوز الوقف على (من) و(بل) لأنّهما ليسا موضعي وقف، إنما يجب السكت عليهما مع إظهارهما.

بحث في الرَّوم والإشمـام والإسكان

الأصل في الوقف الإسكان على الحركات الثلاث ويجوز الرَّوم على الكسرة والضمة، والإشمام على الضمة.

أولاً: الرَّوم:

١- هو إسماع الحركة للقريب دون البعيد.

٢- لا يكون الرَّوم إلا في الكسرة أو الضمة.

٣- الرَّوم كالوصل (لا يمد فيه العارض).

حالات الرَّوم:

(الكلمات التي يكون فيها الروم) وهي ثلاث حالات:

أ ـ يكون الروم في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد:

الأمثـــلة: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾

﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾.

ب ـ يكون في الكلمة التي قبل آخرها حرف مد طبيعي

الأمثـــلة:

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾

﴿نَسْتَعِينُ﴾

﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

جـــ ـــ يكون في كلمة قبل آخرها مد متصل:

الأمثـــلة: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾

﴿لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾

ولا يمد إلا أربع حركات أو خمس كما في حالة الوصل.

ثانياً: الإشْمـــام:

١- هو تحريك الشفتين بلا صوت إشارة إلى الضمة المحذوفة بُعَيْدَ الوقف على الكلمة.

٢- لا يكون الإشمام إلا على الضم.

حالات الإشـــمام:

(الكلمات التي يكون فيها الإشمام)، وهي حالات ثلاث:

أ ـــ يكون في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد:

الأمثـــلة: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ ﴿فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾

ب ـــ يكون الإشمام على العارض للسكون:

الأمثـــلة: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾

جـــ ـــ يكون في الكلمة التي قبل آخرها مد عارض متصل:

الأمثـــلة: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

أوجه الوقف بالروم والإشمام والإسكان

الوقف على الكلمات التي ليس قبل آخرها حرف مد طبيعي أو مد متصل عارض.

١- يوقف بوجه واحد، بالإسكان فقط، على الكلمة المتحركة الآخر بالفتحة أو الساكنة، مثـــــل:

﴿أَنْعَمْتَ﴾ ـــــــ (أَنْعَمْتْ) ﴿سَقَرَ﴾ ـــــــ (سَقَرْ)

﴿ٱلدُّبُرَ﴾ ـــ (الدُّبُرْ) ﴿وَٱصْطَبِرْ﴾ ـــــ (واصْطَبِرْ)

﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ ـــ (قم فأَنْذِرْ) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ ـــ (فكبّرْ).

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر التي ليس قبل آخرها حرف مد على وجهين هما: الإسكان والروم.

الأمثـــــلة: ﴿مَٰلِكِ﴾ ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم التي ليس قبل آخرها مد بثلاثة أوجه، هي: الإسكان، الروم، الإشمام.

الأمثـــــلة: ﴿نَعْبُدُ﴾ ﴿يَصْطَرِخُ﴾.

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد طبيعي:

١- يوقف على الكلمة المفتوحة الآخر، التي قبل آخرها حرف مد طبيعي بأوجه الإسكان الثلاث: (القصر، التوسط، الطول).

الأمثلة: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾

وهو الـــمد العارض للسكون.

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسرالتي قبل آخرها حرف مد طبيعي بأربعة أوجه، هي:

الأوجه الثلاثة للعارض على الإسكان وقد مرت آنفا، والوجه الرابع هو القصر على الروم.

مثـــــاله: ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾.

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم التي قبل آخرها مد طبيعي بسبعة أوجه، هي:

- القصر على الروم.
- الأوجه الثلاثة للعارض للسكون.
- الأوجه الثلاثة على الإشمام: (القصر، التوسط، الطول) لأن الإشمام كالإسكان.

مثـــــاله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾.

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد متصل:

١- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالفتح، التي قبل آخرها حرف مد متصل بثلاثة أوجه على الإسكان.

- التوسط (٤ حركات).
- فويق التوسط (٥ حركات).
- الطول (٦حركات).

التوسط وفويق التوسط على أنها مد متصل. والطول على أنها عارض.

ولا يأتي القصر لقوة الهمزة بعده.

أمثلتـــه: ﴿بِمَا شَآءَ﴾ ﴿وَجَآءَ﴾.

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر و قبل آخرها حرف مد بخمسة أوجه:

- ثلاثة منها على الإسكان وقد تقدمت.
- ووجهان على الروم: وهما التوسط وفويق التوسط.

أمثلتـــه:

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿مِّن مَّآءٍ﴾.

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم، و قبل آخرها حرف مد متصل بثمانية وجوه:

- ثلاثة أوجه على الإسكان: (التوسط،فويق التوسط، الطول).
- ووجهان على الروم: (التوسط، فويق التوسط).
- ثلاثة أوجه على الإشمام: (التوسط، فويق التوسط، الطول) كالإسكان.

أمثلتـــــه:

﴿نَشَآءُ﴾ ﴿يَشَآءُ﴾ ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾.

ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام:

١- يشم النون في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾[1] حيث أصلها (تأمَنـــُنـــَا) فتشم تمييزاً لها من الجزم إلى الرفع.

---

(١) سورة يوسف / ١١.

٢- لا روم ولا إشمام في تاء التأنيث المربوطة، مثل:

﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝﴾ ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝﴾.

٣- لا روم ولا إشمام عند الحركة العارضة، مثل:

﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾.

٤- واختلفوا في إشمام وروم هاء الضمير في نحو:

﴿قَالَ لِبَنِيهِ﴾ ﴿أَخِيهِ ۝﴾ ﴿إِنَّهُ﴾ ﴿ءَاتَيْنَٰهُ﴾

﴿خُذُوهُ﴾ ﴿فَغُلُّوهُ ۝﴾ ﴿صَلُّوهُ ۝﴾ ﴿مِنْهُ﴾

﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ ﴿بِهِۦ﴾.

٥- سقوط التنوين دون الحركة عند روم الاسم الموقوف عليه، مثل:

﴿شُهُودٌ ۝﴾ ﴿بِعَادٍ ۝﴾.



تســوية الـمد ود

اعلم أخي القارئ أن الـــمدود منها ما هو متساو في القوة ومنها ما هو متساوٍ في المرتبة، ومنها ما هو مختلف في القوة، ومنها ما هو مختلف في المرتبة، فالمنفصل والمتصل متساويان في القوة والمرتبة، واللين والعارض متساويان في المرتبة مختلفان في القوة، فالعارض أقوى من اللين فهو لا يكون إلا مثله أو أعلى منه، واللين لا يكون إلا مثل العارض أو أدنى منه.

واعلم أن الواجب يمنع قصر الجائز كما هو حال المتصل العارض، وسنبينه لك فيما يلي:

القسم الأول ــ للهمز، المنفصل والمتصل:

١ــ يجب تسوية الـــمدود المتماثلة في الآية الواحدة ذات المرتبة الواحدة، بحيث إذا كانت آية بها مدان متصلان ومددت الأول أربع حركات ينبغي لك مدُّ الثاني أربع حركات، وإذا مددت الأول خمس حركات فينبغي عليك مد الثاني خمس حركات أيضاً.

مثـــــــال:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ (١) عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ (٢) هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝ ﴾

(١) مد متصل　　　　(٢) مد متصل.

وإذا كان الـــمدان منفصلين فمثله أيضاً:

﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ (١) أَبِيٓ (٢) أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ ﴾

(١) منفصل. (٢) منفصل.

٢- وإذا كان في الآية مد منفصل أو متصل وبعده مد متصل عارض همزته مفتوحة، ففيه أربعة أوجه:

أ ــ توسط الأول، وعليه:ــــــــــــ توسط الثاني.

ــ طوله على الإسكان.

ب ــ فويق التوسط في الأول، وعليه: ــــــــ فويق التوسط في الثاني.

ــ طوله على الإسكان.

مثـــــــــال:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا (١) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ (٢) ﴾

(١) منفصل. (٢) متصل همزته مفتوحة.

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ (١) إِلَّآ أَن يَشَآءَ (٢) ﴾

(١) متصل. (٢) متصل همزته مفتوحة.

٣- إذا كان في الآية مد متصل أو منفصل، وبعده مد متصل عارض متحرك الهمزة بالكسر يوقف عليه بستة أوجه:

أ ــ توسط الأول، وعليه: ــــــــــــ توسط الثاني على الإسكان.

ــ طوله على الإسكان.

ــ توسط الثاني على الروم.

ب ــ فويق التوسط في الأول وعليه:

- فويق التوسط في الثاني على الإسكان.
- طوله على الإسكان.
- فويق التوسط في الثاني على الروم.

مثـــــال: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ (١) إِلَى ٱلسَّمَآءِ (٢)﴾

(١) منفصل. (٢) متصل عارض همزته مكسورة.

﴿فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ (١) وَٱلضَّرَّآءِ (٢)﴾

(١) متصل. (٢) متصل عارض همزته مكسورة.

٤ــ إذا كان في الآية مد منفصل أو متصل، والثاني مد متصل عارض متحرك الهمزة بالضمة يوقف عليه بعشرة وجوه:

أ ــ توسط الأول وعليه: ـــــــــــ توسط الثاني على الإسكان.

ــ طوله على الإسكان.

ــ التوسط على الروم.

ــ التوسط على الإشمام.

ــ الطول على الإشمام.

ب ــ فويق التوسط في الأول، وعليه:ــ فويق التوسط على الروم.

ــ فويق التوسط على الإشمام.

ــ فويق التوسط على الإسكان.

ــ الطول على الإشمام.

ــ الطول على الإسكان.

﴿ أَنُؤْمِنُ كَمَآ (١)ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ (٢)﴾.

(١) منفصل. (٢) متصل عارض.

﴿ وَقَالُواْ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا(١) ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ(٢)﴾.

(١) متصل. (٢) متصل عارض.

القسم الثاني: للسكون، العارض واللين:

١ ــ إذا سبق العارضُ ثم وُقِفَ على اللين، يأتي عليه ستة أوجه:

أ ــ قصر العارض وعليه قصر اللين.

ب ــ توسط العارض وعليه: ـــــــــــ توسط اللين.

ــ قصر اللين.

جـ ــ طول العارض وعليه: ـــــــــــ طول اللين.

ــ توسط اللين.

ــ قصراللين.

مثـــال: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩(١) ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ (٢)﴾

(١) عارض. (٢) لين.

٢ ــ إذا سبق اللين العارض ففيه أيضاً ستة أوجه:

أ ــ قصر اللين وعليه: ـــــــــــــ قصر العارض.

ــ توسط العارض.

ــ طول العارض.

ب ــ توسط اللين وعليه: ــــــــــــــ توسط العارض.

ــ طول العارض.

جـــ ــ طول اللين وعليه: ــــــــــــــ طول العارض فقط.

مثـــال: ﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ (١) يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ (٢) ﴾.

(١) لين. (٢) عارض.

الوقف على العارضين:

أ ــ ينبغي تسوية العارضين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر يوقف على الثاني بمثله.

ب ــ ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله.

جـــ ــ ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله.

مثــــــــــــال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ (١) عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ (٢) ﴾

الوقف على اللِّـــيـــنَـــين:

أ- ينبغي تسوية اللينين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر وقف على الثاني بمثله.

ب- ولو وقف على الأول بالتوسط وقف على الثاني بمثله.

جـــ ــ ولو وقف على الأول بالطول وقف على الثاني بمثله.

مثـــال:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ (١) إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ (٢) ﴾.

بيان ما ينبغي مراعاته لحفص على قصر المنفصل من طريق طيبة النشر

	طيبة النشر	حرز الأماني (الشاطبية)
١	قصر المنفصل حركتين	التوسط وفويقه في المنفصل
٢	إبدال همزة وصل أل التعريف بعد همزة الاستفهام قولاً وحداً في ﴿**آلذكرين، آلآن، آلله**﴾.	جواز الوجهين (الإبدال والتسهيل).
٣	الإشمام قولاً واحدا في ﴿**تأمنا**﴾.	الإشمام والاختلاس.
٤	تفخيم راء ﴿**فرق**﴾ قولا واحداً.	جواز الوجهين: التفخيم والترقيق.
٥	حذف ياء ﴿**آتان**﴾ [النمل٣٦] وقفاً قولا واحداً.	جواز الوجهين: إثباتُها وحذفها.
٦	فتح ضاد ﴿**ضعف**﴾ الثلاثة في الروم قولاً واحداً.	جواز الوجهين: فتح الضاد وضمها.
٧	﴿**يبسط** ﴾ ﴿**بسطة**﴾ بالصاد قولاً واحداً.	بالسين قولاً واحداً.
٨	﴿**المصيطرون**﴾ في الطور بالسين قولاً واحدا.	جواز الوجهين: بالسين والصاد.
٩	حذف ألف ﴿**سلاسلا**﴾ وقفاً قولاً واحداً	جواز الوجهين وقفاً: الحذف والإثبات.
١٠	إدغام القاف إدغاماً كاملاً في ﴿**نخلقكم**﴾ قولاً واحداً	الإدغام الكامل والناقص.

الخــاتــمة

انتهيت من كتابة هذه المذكرة في غرة السنة التاسعة بعد الأربعمائة والألف من هجرة النبي الأعظم ﷺ خاتماً مذكرتي هذه مثنياً على ربي جل جلاله، مصلياً ومسلماً على من أُنزل عليه الكتاب وعلى آله وصحبه ومن تمسك بِهديه من بعده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(لقد سجل هذا الكتاب على شريطي تسجيل والأمثلة بصوت المؤلف).

الفهرس